التغير الدلالى لزمن الفعل فى الصيغ الخبرية البسيطة

دراسة تطبيقية فى النصوص السردية الحديثة

د. حمدي علي عبد اللطيف (*)

تقديم:

يعد الزمن مقولة صرفية ونحوية ودلالية لا غنى لأى لغة عنها، ويرتبط الزمن ارتباطا وثيقا بالحدث (الفعل)، ولابد للحدث من محدث (فاعل)، ومن الضرورى له أن يتم خلال مكان وزمان، ولا يتحقق أى حدث خارج هذا النطاق. كما أنه لايتم التعبير عن الزمن كاملا إلا عند استعماله، فيأخذ صورا دالة، فى شكل وحدات معجمية، أو من خلال أشكال تصريفية، أو من خلال دلالات وسياقات لغوية فى النصوص المنطوقة أو المكتوبة.

وقد جرت العادة في اللغة التركية عند اللغويين التقليديين وفي كتب النحو النمطية، أنه حين تُوصَّف الجملة يتم أولا تناول فعلها ومن ثم يُحدَد زمن الجملة بتحديد اللاحقة الموجودة في نهاية الفعل، ولكن ذلك الأمر تغير في ضوء النظريات والدراسات اللغوية الحديثة، فأصبح النظر في اللاحقة الموجودة في نهاية الفعل عند توصيف الجملة غير كافٍ لتحديد زمن الجملة، فلاحقة الزمن بمفردها غير كافية وناقصة لتحديد الزمن، فحين يتحدث الناس وحين يكتب الأدباء يستخدمون الأزمنة بدلا من بعضها البعض، للإخبار أو التعبير عما يريدون. بمعنى أن الفعل حين يأخذ لواحق الصيغة ولواحق الشخص، ويدخل إلى نطاق الاستخدام والتداول، فإن الزمن الذى تحدده لواحق الصيغة يتعرض لتغيير نابعٍ من المرسل (الشخص المتحدث)، مستخدما إياه في وظائف خارج وظائفه المحددًة له، وأطلق على هذه الظاهرة حديثا مسمى (التغير الدلالى للزمن).

أدبيات الدراسة وأهميتها:

لا شك أن اللغويين الأتراك قد تناولوا قضايا الزمن داخل الفعل بشكل مفصل فى دراساتهم وأطروحاتهم العلمية،[1] إلا أن دراسة تغير الدلالة الزمنية للفعل لم تأتى بشكل

(*)أستاذ اللغة التركية المساعد - قسم اللغات الشرقية - كلية الآداب جامعة سوهاج.

١- تعددت الدراسات حول الفعل بشكل عام من حيث بنيته وتركيبه وتصريفه، منها مثلا:

-Ahmet Benzer : Fiilde Zaman Görünüş Kip ve Kiplik; Doktora Tezi, Marmara Üniversitesi – Eğitim Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 2008.[https://turuz.com/book/title/fiilde-zaman-gorunush-kip-ve-kiplik]

- Esra Birsen Güler: Birleşik Zamanlı Fiillerin Zaman Dışı anlatımları (Yüksek Lisans Tezi), Marmara Üniversitesi- Eğitim Bilimleri Enstitüsü- Türkçe Eğitimi Ana Bilim Dalı, İstanbul, 2006. [https://media.turuz.com/.../0509]

- İsmail Bağçevan : MEB Ortaöğretim Dil ve Anlatım Ders Basit zaman Çekimli Fiillerde Zaman Ve Görünüş; Pamukkale Üniversitesi - Sosyal Bilimler- Enstitüsü , Yüksek Lisans Tezi, Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, Denizli 2015. .[http://acikerisim.pau.edu.tr:8080]

مستقل، فقد كانت عبارة عن إشارات حول دلالة زمن على آخر خلال عرضهم لاستعمالات الزمن؛ ومن أهم الدراسات التى أشارت إلى هذا الموضوع: الدراسة التى قام بها "ارطغرل يامان" (Ertuğrul Yaman) حول التغير الوظيفى للزمن وانزلاقه فى تركية تركيا)، ونشرت عام ١٩٩٩م،[1] ولكنها جاءت شمولية ولا ترتكز على اتجاه الانزلاق الزمنى بل كان تركيزها على التغير الوظيفى للأزمنة كدلالة الماضى الشهودى على الحتمية والشرط وغير ذلك من دلالات الأزمنة على الانشاء الطلبى وغير الطلبى والدلالات الاسنادية الأخرى للجمل، أى أنها أقرب لعرض استعمالات واستخدامات كل زمن، كما أنها لم ترتكز على شريحة بعينها من النصوص بل استخدمت أمثلة من نصوص شتى شائعة الاستخدام لدى اللغويين الأتراك، وأغفلت تماما أثر السياق فى تغيير دلالة الزمن. علاوة على بعض الأبحاث الأخرى المنشورة التى أشارت إلى الموضوع دون تفصيل وتطبيق أهمها البحث الذى قام به "آغوب دلاجار" (A.Dilaçar) حول الصورة الموضوعية والذاتية للفعل فى كتب علوم اللغة التركية؛ وتناول فيه تعريفات دلالة الفعل النحوية (Görünüş) كدراسة تصنيفية لما ورد فى كتب علوم اللغة التركية، ونشرت عام ١٩٧٣م،[2] بالاضافة إلى دراسة أخرى حول أسباب الانزلاق الدلالى فى صيغ الفعل، نشرتها " كوثر آجارلر" (Kevser Acarlar) عام ١٩٦٩م،[3] ويتضح من عنوانها أنها تناولت أسباب الظاهرة فقط.

أما على صعيد الدراسات التركية فى الجامعات المصرية، فالأطروحات التى تناولت الفعل تناولته من خلال منهج صرفى وأحيانا نحوى نمطى، ولم يتم ربط الزمن بالسياق وتغير دلالته الزمنية فى دراسة من قبل.

اتجاه الدراسة ومنهجها:

وتحاول هذه الدراسة أن توضح أثر السياق على زمن الفعل فى النص الأدبى السردى، حيث تعرج نظريا على صورة الزمن فى الأفعال المصرفة والوقوف على الدلالة الزمنية للفعل عند النحاة، من خلال توضيح الفرق بين الدلالة الصرفية لزمن الفعل والدلالة النحوية له، ثم تتجه تطبيقيا لدور السياق وبيان أثره في تغيير الدلالة الزمنية للفعل في شكله التداولى بين المرسل والمستقبل، فيما عرف بظاهرة الانزلاق الزمنى، وذلك من خلال ما تم تداوله فعليا داخل سياق النص الأدبي السردى، حيث تأتى الدراسة بنماذجها من خلال نصوص الحكاية والقصة القصيرة الحديثة والمعاصرة كأجناس سردية تمثل شريحة زمنية معينة من شرائح نتاج اللغة التركية الحديثة. وذلك فى إطار المنهج

1-Ertuğrul Yaman: Türkiye Türkçesinde Zaman Kaymaları, TDK yay.,Ankara, 1999.

2-Ağop Dilaçar: "Türk Fiilinde Kılınışla Görünüş ve Dilbilgisi Kitaplarımız", TDAY Belleten ,1973-1974. [http://turkoloji.cu.edu.tr/DILBILIM/1973_1974_7_Dilacar.pdf]

3-Kevser Acarlar : "Fiil Kiplerinde Anlam Kaymalarının Nedenleri" Türk Dili Dergisi, Cilt XX,Sayı 211, Nisan 1969.

الوصفى القائم على الوصف والتصنف ثم إجراء التحليلات واستخلاص النتائج، مع استخدام الشواهد والأمثلة التطبيقية.

هذا وتقتصر الدراسة على تناول هذه الظاهرة فى الأزمنة الخبرية البسيطة فقط، التى تمثل النقاط الأساسية على الخط الزمنى فى اللغة التركية، حيث إن تناولها فى الأزمنة المركبة قائم على الأزمنة البسيطة. ومن الجدير بالذكر أن تلك الظاهرة على الرغم من أن مردها الأول إلى لغة الحديث إلا أنها برزت فى لغة الأدب بشكل واضح؛ حيث يأتى جزءٌ كبيرٌ من حالاتها داخل النصوص الأدبية كخاصية أسلوبية، وبالتالي أصبحت من الظواهر اللغوية التى يحكمها السياق بالدرجة الأولى ثم القرائن اللفظية والمعنوية بالدرجة الثانية، وسيأتى الحديث عن ذلك في موضع لاحق، لذا كان من الصعب تتبعها فى نصٍ واحدٍ أو لدى أديبٍ واحدٍ، فالنص أو الأديب لا يغطى مساحتها كظاهرة، إنما تم التدليل عليها من خلال نماذج متنوعة من نصوص أدبية سردية حديثة ومعاصرة، وتعد النصوص السردية واحدة من أوضح النصوص في رصد تلك الظاهرة للأسباب الآتية:

- **أن نص الحكاية أو القصة أو أى نص سردى يتميز بنسق زمنى خاص، حيث يحمل تمايز بين زمنين: زمن الحكاية وزمن السرد؛[1] وهذا التمايز جعل من النصوص السردية أرضا خصبة للتباين فى الزمن النحوى للفعل الواحد.**

١- هناك العديد من الدراسات التى تعرضت لنقد القصة أو الحكاية أو الرواية جاءت تحمل حضورا في معرفة حدود هذا التمايز بين الزمنين، والذي عرف بـــ (مشكلة الزمن في القصة). الأمر الذي يقود إلى إيضاح الفرق بين الزمنين المذكورين؛ فأما زمن الحكاية: فهو زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، وهو زمن أحداث القصة في علاقتها بالشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي)، أي أنه المادة الأولية التي يمتلكها الروائي، وهو منطقي يسير فيه الزمن على وفق الترتيب الميقاتي للأحداث. وأما زمن السرد: فهو الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب، في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له (الزمن النحوي)، ولا يفترض احترامه لتسلسل الزمن الميقاتي الذي جرت فيه أحداث الحكاية؛ بمعنى أنه يتجاوز الزمن التاريخي بأساليب متعددة كاستباق الأحداث المستقبلية، أو استرجاع ما مضى عن طريق الوعي أو الرؤيا... الخ، وهذه التجاوزات الفنية هى التى تميز أساليب كتاب السرد بما تحمله من أهداف جمالية وفنية، وبما توضحه من تمكن السارد من مفردات الحكاية لتؤدي هدفها التأثيري الايصالي الجمالي. وللمزيد حول زمن الحكاية والزمن السردى، ينظر:

– سعيد يقطن: انفتاح النص الروائي؛ المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٩، ص٤٩.

– جان كامبفر ورافائيل ميشيلي: مفهوم الزمن؛ ترجمة : د. حسيب إلياس حديد، كلية الآداب جامعة الموصل، العراق، منشور بتاريخ :11/06/2011 بالموقع الالكترونى: http://www.alnoor.se/article.asp?id=117066

وقد تطرق النقاد الأتراك إلى ما عرف عندهم بزمن الحدث (olay zamanı) وزمن الحكى (anlatma zamanı) فى دراساتهم الحديثة حول الرواية والحكاية، ومن أمثلة هؤلاء :

-Şerif Aktaş : Roman Sanatı ve Roman İncelemesine Giriş; Birlik Yayınları, İstanbul,1984, s.103.

-Nurullah Çetin: Roman Çözümleme Yöntemi; Ankara, 2006,s.128.

إلا أنهم لم يتطرقوا لهذه القضية بالتفصيل، من وجهة نظر لغوية، إلا فى الدراسات المعاصرة التى كانت ترجمات للدراسات الغربية وانتهاجا لنهجها، وقد ذكر ذلك (Prof. Dr. Rıza

- **أن القاص أو الراوى ينتهج فى نصه تقنيات زمنية تتغير على أثرها نمطية زمن الفعل داخل جمله؛ ككسر زمن القص من الحاضر ليفتحه على الماضى والعكس، أو استحضار المستقبل كأنه حاضر والعكس، أو جعل الشخصية التى تعيش حاضرا ما تتذكر ماضيا والعكس، أو التداخل بين أزمنة السرد لتحقيق غايات فنية كالتشويق والتماسك والإيهام بالحقيقى وإقناع القارئ.**
- **إن الفعل جوهر العملية السردية، ويحمل في حد ذاته بعدا زمنيا (ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا)، فيشير إلى الزمن صراحة؛ والزمن هو أبرز العناصر السردية تجليا في الحكي، وأكثرها تعقيدا وإشكالية، لاسيما في النصوص السردية الحديثة التي تتأسس على كسر النمطية الزمنية التقليدية.[١]**

الإطار النظرى للدراسة:

عند الحديث عن ظاهرة الانزلاق الزمنى فى التركية، لابد من الوقوف بشكلٍ عام على مفهوم بعض المصطلحات الهامة المستخدمة عند تصريف الفعل ثم دخوله إلى نطاق التداول بين المتكلم والمستمع، وأهمها: مصطلح الصيغة، ومصطلح الزمن، وكذلك التقسيم الزمنى للفعل (الزمن الصرفى والزمن النحوى)، ثم صورة الزمن فى الفعل.

أولا: الصيغة (Kip):

تباين مفهوم مصطلح (الصيغة: Kip) لدى اللغويين الأتراك؛ نتيجة تباين تعريفهم للصيغة فى تصريف الفعل: بين من اعتمد على الشكل والنوع وبين من ركن إلى الوظيفة، وبين من لجأ إلى الدلالة؛ فكان مفهوم الصيغة عند البعض هو: شكل إجراء الحركة أو الحدث أو الحالة والصيرورة التى تخبر عنها قاعدة الفعل (أصل الفعل أو مزيده)، بمعنى أنها كيفية تحقيق الحركة التى تحملها قاعدة الفعل، ومن ثم تنطوى على

Filizok) فى مقالاته حول زمن التحكية وزمن السرد المنشورة على الموقع الإلكتروني (Edebi Eserlerde Zaman) بعنوان (http://www.ege-edebiyat.org/docs/597.pdf) وجاء بالمسميات فى مقالته عبارة عن ترجمة من الفرنسية والإنجليزية والألمانية على النحو التالى:

1) Hikâyedeki Zaman: (Le temps de l'histoire ou de la fiction/ narrated time, erzahlte Zeit) يقصد زمن الحكاية
2) Anlatımdaki Zaman: (temps du récit, Le temps de la narration, time of narrating, Erzählzeit) يقصد زمن السرد

١- لا يتسع المجال هنا لدراسة زمن السرد وزمن الحكاية كعنصر من العناصر البنائية فى الحكاية والقصة والرواية، وكيفية كسر زمن السرد لنمطية زمن الحكاية، كما جاءت عند الشكلانيين الروس، ومن بعدهم "رينيه ويليك" و "اوستن وارين" و "جان ريكاردو" و"تودوروف" و"جيرار جينيت"، ثم تطورت فى إطار البنيوية الحديثة. وللمزيد ينظر:

- عبد الصمد زايد: مفهوم الزمن ودلالته؛ الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٨، ص٢٩٠.
- عبد العالي بوطيب: "إشكالية الزمن في النص السردي"، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، م ١٢، ع ٢، صيف ٩٣، ص١٢٩ -١٤٥ .

الزمن فى داخلها باعتباره فعالية ثانية لها.[١] والبعض الآخر اعتبرها: البنية الصرفية التى تنتج من اندماج لواحق الشخص مع مفهوم الزمن المقصود فى تصريف الفعل.[٢] ومؤخرا فسرها البعض فى ضوء الدراسات الحديثة من خلال ما تنطوى عليه من معنى؛ فاعتبروها: أوضاع أو حالات خاصة عند تحقيق الحركة فتحوى بداخلها الشخص والزمن وكيفية الحدوث.[٣]

ويمكن من خلال ما دار حول مفهوم مصطلح (الصيغة) لدى اللغويين الأتراك إجمال القول: بأن الصيغة مفهوم لغوى واسع يحوى فى داخله حالات ومفاهيم أخرى كالصيغة والزمن والشخص، إفرادا وجمعا، وإثباتا ونفيا، وكيفية ووصفا، فحين نقول اعتباريا لواحق زمن فإننا نعنى لواحق الصيغة، بمعنى أن لواحق الصيغة تحوى فى معناها وظائف وفعاليات الزمن والشخص وكيفية الحدوث ووصفه، وبالتالى كانت الصيغة من المفاهيم الضرورية المتعلقة بالتغير أو الانزلاق الزمنى فى التركية .

ثانيا : الزمن (Zaman):

لاقى مفهوم الزمن فى علم اللغة العام جدلية واسعة وآراء عديدة لدى اللغويين قديما وحديثا شرقا وغربا، مما لا يتسع مجال الدراسة هنا لعرضه، وما تعنى به الدراسة هنا هو الزمن اللغوى فى الفعل، حيث تعددت تعريفاته لدى اللغويين الأتراك، إلا أنهم

١- وكان اعتبارهم الأساسى أن حركة الفعل تتضح شكلا وزمنا بمجرد تشكيل الصيغة، ومنهم:
-Muharrem Ergin: Türk Dilbilgisi; 5. baskı, Boğaziçi Yay., İst., 1986,s133,s.288.
-Kaya Bilgegil : Türkçe Dilbilgisi; 3. baskı, Dergah yay., İst., 1984, s.262.

٢- واعتمد أصحاب هذا الرأى تفسيرا شكليا للصيغة؛ فاعتبروها قوالب شكلية نتجت من إلحاق مورفيمات (لواحق) مختلفة لقاعدة الفعل طبقا لخصائص الزمن والدلالة، وجاء هذا المعنى عند:
-Tahir Nejat Gencan : Dilbilgisi; TDK Yayınları, İstanbul, 1971, s.275.
-Tahsin Banguoğlu : Ana Hatlarıyle Türk Grameri; İkinci baskı Dergah yayınları, İstanbul,1979,s.140.
-Vecihe Hatipoğlu: Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü, Ankara Üniversitesi DTCF Yayınları,4 baskı, Ankara,1982, s.82.
-Haydar Ediskun: Türk Dilbilgisi; 3baskı, Remzi Kitabevi, İst., 1988, s.171.

٣- وأهم ما تميز به أصحاب هذا التعريف اعتبار الصيغة حالة روحية أو نفسية، وقد اتخذوا من دلالة الصيغة أساسا فى تعريفاتهم، فذكروا أنها شكل الفعل الذى يتضح منه أنه قد تم إضافة فكر وحس آخر للفعل من قبل المرسل بعيدا عن مفهوم الزمن والشخص، ومن هؤلاء :
-Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil, Türk di Kurumu Yayınları; Ankara, 1980; ikinci cilt,s.103.
-Berke Vardar: Dilbilim ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü; TDK yay., Ankara, 1990, s.103-104.
-Ahmet Topaloğlu : Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü; İstanbul,1989,s.101.
-Ağop Dilaçar : Gramer; TDAY Belleten 1971, TDK yayınları, 2 baskı, Ankara, 1989, s.106-107. [http://turkoloji.cu.edu.tr/DILBILIM/dilacar_gramer.pdf]

اختلفوا أحيانا فيما بينهم حول مفهوم مصطلح الزمن فى الأفعال والحدود التى يبدأ منها وينتهى عندها.

ويتضح عند النظر إلى آرائهم قديما (أى فى العصر العثمانى)، أنهم لم يفرقوا بين الزمن والصيغة؛ بل كانت معظم تعريفاتهم تخلط بين الإثنين تحت مسمى (تصريف الفعل) أو (صيغ الفعل)، وقد تحدث بعضهم عن (جوهر الفعل) (وذات الفعل): فالأولى تطلق على الفعل قبل دخوله حيز التصريف والبناء، والثانية تطلق على الأشكال المصرفة أو المبنية منه،[١] بل كان تعريفهم للفعل نفسه من منظور الزمن؛ فعرفوا الفعل بـ "الكلمة التى تخبر عن وقوع أو عدم وقوع الحدث بشرط أن تدل على الزمن والذات"[٢]، وأيضا عرفوه بأنه "الكلمة التى تبين وقوع الحدث أو الحالة فى زمن المضى أو الحال أو الاستقبال"[٣]. أى أن خلاصة منهج القدماء فى الزمن هى: ربط الزمن بالصيغة ربطا صرفيا وليس سياقيا، مما أوهم بافتقار اللغة التركية إلى الاتساع فى صيغها الزمنية.

أما فى الدراسات اللغوية الحديثة والمعاصرة فقد تباين مفهوم الزمن فى الأفعال فى جوانب واقترب فى جوانب أخرى؛ حيث حدد معظم اللغويين مفهوم الزمن من خلال التقسيم والتصنيف المباشر لأزمنة الفعل على الخط الزمنى،[٤] إلا أن بعضهم مع تقسيمه وتصنيفه المباشر للزمن قيم أيضا مفهوم الزمن بأنه فئة لغوية (أى صرفية ونحوية ودلالية)[٥]. وجاء البعض الآخر لينظر إلى مفهوم الزمن من خلال المفهوم العام للزمن فاعتبر مفهوم الزمن فى الأفعال مفهوما مجردا سياقيا أكثر من كونه مفهوما ملموسا،[٦] كما حدده البعض أيضا بأنه الفترة الزمنية التى يَعبُر من خلالها الحدث من مفهوم إلى مفهوم آخر.[٧]

ومن خلال التعريفات السابقة فإن المعنى اللغوى للزمن عند الأتراك لا يختلف عن غيره فى باقى اللغات فهو معنى وظيفى يأتى من خلال الاستعمال والتداول، وهو

١- محمد رفعت: كليات قواعد عثمانية؛ محمود بك مطبعه سى، در سعادت ١٣٠٣هـ، ص٧٣.
٢- راشد عشقى: كليات قواعد لسان عثمانى؛ استانبول ١٣١٧ هـ، ص١٢٨.
- أحمد جودت: قواعد عثمانية؛ استانبول ١٣٠٣هـ، ص٦٣.
٣- لمزيد حول تعريف الزمن وتصريف الفعل وصيغه عند اللغويين فى العصر العثمانى، ينظر:
- محمد عارف: زبدة القواعد؛ طبع ثانى، استانبول ١٣١٠ هـ ، ص٤ .
- هيئة نظارت معارف: علاولى صرف عثمانى؛ ط٢، استانول ١٣١٦هـ، ص٢١٣-٢١٤.
- محمد رفعت: خواجهٔ لسان عثمانى ؛ برنجى جلد، استانبول ١٣١١هـ، ص١١٢.
٤- ومن أهم هؤلاء الذين حددوا مفهوم الزمن من خلال التقسيم الزمنى:
-Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil; ikinci cilt, s.101.
-Zeynep Korkmaz: Gramer Terimleri Sözlüğü; Ankara,2003, s.249.
-Kaya Bilgegil : a.g.e.; s.262 ve sonraki.
٥- ومن هؤلاء الذين أضافوا مفهوم الفئة اللغوية للزمن:
-Ahmet Topaloğlu: a.g.e.; s165 ve sonraki.
-Muharrem Ergin : a.g.e.; s.133-136.
6-Tahir Nejat Gencan: a.g.e.; s.272-273.
7-Tahsin Banguoğlu: Ana Hatlarıyle Türk Grameri; s.139 ve sonraki.

مرتبط فى اللغة بالفعل، فالفعل فى اللغة ما دل على اقتران حدث بزمن؛[1] مع الوضع فى الاعتبار أن للزمن معنى فلسفى ومعنى لغوى، ومعناه الفلسفى هو معنى معجمى يعبر عنه بالكلمات التى تم اصطلاحها لتكون مقياسا له، كالساعة واليوم والسنة.

ثالثا: التقسيم الزمنى للأفعال:

قسم النحاة فى معظم اللغات الفعل على أساس التقسيم الفلسفي الثلاثى للزمن: الماضي والحاضر والمستقبل، وخصوا كل زمن بصيغة معينة، هو معناها في حالة وجودها بمفردها أو داخل السياق؛[2] ولم يكن تقسيم الزمن لدى اللغويين الأتراك بمنأى عن هذا التقسيم خاصة لدى القدماء منهم، بيد أنهم خصوا الماضى بنوعين وخصوا الحاضر بنوعين؛ فجاء الماضى عندهم ماضى شهودى وماضى نقلى، كما جاء الحاضر عندهم حال ومضارع،[3] وقد اعتبر بعض المحدثين منهم الماضى الشهودى والحال والمستقبل أزمنة أساسية، وتأثروا بشكل أو بآخر بالنظريات الحديثة فاعتبروا الماضى النقلى والمضارع أزمنة جانبية[4]؛ بل وصل الأمر عند بعضهم إلى اعتبار الصيغ الإنشائية من منظور دلالى وبلاغى ضمن الأزمنة، فجاءوا بصيغ الشرطى والوجوبى والإلتزامى ضمن قسم المستقبل، وجاءوا بالأمر ضمن قسم الحال.[5]

رابعا: صورة الزمن فى الفعل:

الزمن مفهوم مجرد؛ لذلك يتم استخدامه فى الجمل أثناء الكتابة والحديث دون قيود، ومن هنا كانت تسمية الأزمنة طبقا للواحق الزمن والشكل المصنفة فى كتب اللغة التركية عبارة عن مسميات افتراضية وضعها مصنفو قواعد اللغة التركية قديما وحديثا، حيث لا يخرج ذلك عن وضعهم للزمن فى قوالب تصريفية ليس إلا.[6] وقد انتقدت النظريات الحديثة والمعاصرة اقتصار مفهوم الزمن وصورته فى الفعل على التسميات الافتراضية

1-Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil; ikinci cilt2, s.101.

٢- جاء تقسيم النحاة القدماء في معظم اللغات للزمن على أساس التقسيم الفلسفى له؛ فقسموا الفعل ثلاثة أقسام: ماضى؛ وهو ما دل على الزمن الماضي، ومضارع؛ وهو ما دل على زمن الحاضر أو المستقبل، وجعلوا القسم الثالث وهو الأمر يدخل ضمن الدلالة على زمن المستقبل. ينظر:
- سيبويه (أبي بشر بن عمرو بن عثمان بن قنبر) : الكتاب ؛ تحقيق: عبدالسلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨ م، ص١٢.

٣- جاء تقسيم اللغويين العثمانيين للزمن هو نفسه تعريفهم للزمن والصيغة يالصفحة السابقة.

4- Muharrem Ergin : a.g.e.; s.133 ve sonraki.

٥- أورد هذا التقسيم الافتراضى المعتمد على البلاغة والأسلوبية من منظورهما الحديث: "تحسين اوغلو": -Tahsin Banguoğlu: Türkçe'nin Gremeri; s.441-443.

٦- فالصورة الأولية للفعل عند الاستخدام عبارة عن قوالب تصريفية للزمن فى الأفعال تدل على اقتران أمرين أحدهما حدث تعبر عنه مادة الفعل الأصلية أو مزيده ومرجعه مصدر هذا الفعل، والثانى زمن تدل عليه صيغة الفعل المشكلة بلواحق للدلالة على المضى أو الحال أو الاستقبال. وهذا الزمن الذى تدل عليه الصيغة عند إفرادها زمن صرفى.

السابقة؛ حيث أشارت إلى أن تلك اللواحق لا تدل دلالة تامة ولا تعبر بشكل كامل عن الزمن الفعلى للفعل داخل الجملة،[١] رغم وجود علاقة مباشرة بين تلك اللواحق وبين الزمن المطلوب التعبير عنه.[٢]

وبعيدا عن النظريات الحديثة، يعد الزمن الذى تدل عليه اللاحقة فى التركية زمنا صرفيا، إلا أن تلك العلاقة المباشرة بين اللاحقة والزمن تختلف وتتغير من وضع لآخر ومن حالة لأخرى، وذلك حين نضع فى الاعتبار دلالة الجملة والسياق الذى جاءت فيه، وكذلك القرائن اللفظية والمعنوية داخل تلك الجملة، فينتج ما يعرف بالزمن السياقى أو النحوى،[٣] وأن هذا التغيير الناتج يندرج ضمن التغيرات الدلالية للزمن.

١- أشار اللغويون الأتراك إلى عدم كفاية اللواحق للدلالة على الزمن؛ مثلما ورد عند:
-Zeynep Korkmaz : Türkiye Türkçesi Grameri (Şekil Bilgisi), TDK Yay. Ankara 2003 s.577.
-Ahmet Akçataş : "Cümlede Zaman," V. Uluslar arası Türk Dili Kurultayı Bildirileri I, TDK Yay. Ankara, 2004 s.97.

٢- ذكر الكثير من اللغويين العلاقة المباشرة بين لاحقة الشكل والزمن وبين زمن الفعل، ينظر :
-Doğan Aksan ve Neşe Atabay: Sözcük Türleri; Türk Dil Kurumu Yayınları,Ankara,1983,s.232. -Ertuğrul Yaman: a.g.e.;s.22.

٣- إذن ما يسمى بالزمان الصرفي هو: الزمن الذي تدل عليه الصيغة المفردة خارج السياق، أما الزمن النحوي أو ما يسمى بـــ (الزمن السياقي) فهو: الزمن الذى يمكن الوصول إليه من خلال السياق، ويتحدد بقرائن لفظية أوسياقية، ويستمد هذا الزمن النحوي (السياقي) دلالته من مكونين:

أ. الصيغ الصرفية كمكون شكلى له بالدرجة الأولى. (أى: المشكلة من قاعدة الفعل مع لواحق الشكل والزمن والشخص)

ب. القرائن التي تشترك مع الصيغ في تحديد الدلالة الزمنية للسياق؛ لذلك يمكن أن نطلق عليها (القرائن الزمنية)، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

- قرائن مقامية (معنوية) مثل: الموقف الاتصالي للمتكلم.
- قرائن مقالية (لفظية) مثل: بعض الأدوات والظروف والأسماء والأفعال وغيرها، علاوة على الصيغ الفعلية غير الصرفية كالأسماء والصفات والظروف الشبيهة بالأفعال مثل: المصدر، واسم الفاعل، وغيرهما من أشباه الفعل، كموكون سياقى مؤثر فى دلالة الزمن.

وأطلقت الدراسات التركية على هذه القرائن مسمى (Zaman Belirleyici Unsurlar) وضمنتها كل ما تعلق بالزمن فى الجملة من قريب أوبعيد لفظا أو معنى أو سياقا، وحددتها كما يلى :

أولا: ما كان منها فى شكل لواحق:

أ- لاحقة الزمن الملحقة بالمسند (الفعل المصرف).

ب- لاحقة النفى حيث تكسب الزمن مفهوم عدم الاكتمال.

ج- لواحق المصادر والصفات الفعلية والظروف الفعلية، حيث تكسب ما تلحق به دلالة مقولة الزمن، فتقيم معادلة بين زمن الاسناد مع الفعل الذى تلحق به فى الجملة.

ثانيا : ماكان منها فى شكل كلمات:

أ- الأفعال: فمادة الفعل الأصلية أو قاعدته تحمل دلالات الزمن الموضوعية من ناحية بداية الحدث ومداه ونهايته، فيما عرف بالصورة الموضوعية للزمن داخل الفعل (سيأتى لاحقا).

ب- الأسماء: حين يحمل فى معناه دلالة زمنية فيمثل محدد زمنى كمسند إليه أو مفعولية.

وخلاصة القول: أن دلالة السياق على الزمن النحوي لا تنفصل عن دلالة المفردة للصيغة الصرفية، فهما متعلقتان، وأن الصيغة الصرفية لا تخلو من دلالة زمنية، غير أن السياق يضفي دلالة إضافية للدلالة الصرفية المفردة يحددها السياق نفسه، فيُجمع بين الدلالتين، ولا تلغي إحدى الدلالتين الأخرى، أو تفرغها من محتواها.

وبالتالى فالسياق هو الذى يحدد الزمن ولا يمكن الوصول إلى الزمن الصحيح من خلال الصيغة لاختلاف الأزمان واختلاف طرق التعبير عنها وهذا ما مثل قضية مهمة فى دراسة الزمن من منظور علم اللغة الحديث، حيث لم تقتصر الدراسات على ما جاء به

ج- الصفات: فيمكن أن يأتى الوصف متمما لأحد المحددات الزمنية، فيحمل بالتالى دلالة زمنية.

د- الظروف: من أكثر المحددات الزمنية المؤثرة على زمن الحدث، والتى تم تناولها فى معظم نظريات الزمن الظاهرى للفعل فى الدراسات الحديثة، ومن أهمها: ظروف الاستمرار (sürerlik) والتكرار الزمنى (sıklık) والإتمام الزمنى (tamamlama).

ه- الصفات الفعلية: حيث يمكن أن تستخدم كمحددات لأنها تحمل مفهوم الزمن.

و- الظروف الفعلية: حيث يمكن أن تستخدم كمحددات لأنها تحمل مفهوم الزمن.

ز- كلمات النفى: حين تأتى مع المسند تكسب المسند مفهوم عدم الانتهاء الزمنى.

ثالثا ما كان فى شكل مركبات

أ- التركيب الاضافى: حيث يمكن أن يكون محددا زمنيا حين يأتى فى موقع الظرف أو المسند إليه أو المفعول به.

ب- التركيب الوصفى: حيث يمكن أن يكون محددا زمنيا حين يأتى فى موقع الظرف أو المسند إليه أو المفعول به.

ج- مركبات التكرار: حيث يمكن أن يكون محدد زمنيا حين يستخدم فى موقع الظرفية.

د- مركبات أشباه الفعل: تستخدم كمحدد زمنى حين تشكل جملة ظرفية أو وصفية تفيد الزمن.

ه- مركبات الأداة: يستخدم كمحدد زمنى عندما يحمل دلالة الزمن.

رابعا: ما كان فى شكل جمل: حيث يمكن أن تصبح الجملة محددا زمنيا لجملة أخرى سابقة لها أو لاحقة لها عندما تحمل دلالة الزمن لفظيا أو معنويا.

خامسا: ما كان فى شكل سياق نص : من الممكن أن تؤدى قراءة النص كاملا إلى فهم الزمن وتحديده فى جملة داخل النص. ولمزيد من التفصيل ينظر الدراسات التالية:

-Sercan Demirgüneş : Türkçede Görünüş ve Zaman Morfemleri , Yüksek Lisans tezi, Niğde Üni. - Sosyal Bilimler Enstitüsü, Niğde,2007,s.19-25. [http://www.academia.edu/4789237]

-Ahmet Akçataş : Türkiye Türkçesinde Cümlede Süreye Bağlı zamzn Bakışta Kılınış; Afyon Kocatepe Ünüversitesi – Bilimsel Araştırmalar Destekli Projesi, Afyon 2005,s.23 ve sonraki. [aku.edu.tr/wp-content/uploads/2017/04/bap2017başvuru.pdf]

ولهذه القرائن دورٌ بالغ الأهمية فى تخصيص الدلالة الزمنية للتركيب أو السياق، حيث تحدد الفروق النسبية لكل زمن؛ طبقا لمصطلح "جوزيف فندريس (Vendryes) "الذى أطلق عليه (الجهات الزمنية أو الصورة الظاهرية (Aspects)، ينظر فى ذلك:

– هاني البطاط: "مقولة الزمن، القرينة والدلالة دراسة لسانية "؛ مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد٤/العدد١، عام ٢٠٠٩، ص١٨٧–٢٠٠.

– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها؛ دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٩٤م، ص١٩١–٢٤١.

القدماء بل اتجهوا فى دراستهم للزمن النحوى إلى السياق ومحاولة معرفة الصيغ الزمنية واستنباطها منه. وبناء على ذلك فقد ظهرت الصور الظاهرية (أو السياقية أو الذاتية) للفعل والتى اصطلح عليها اللغويين عدة مصطلحات منها: (Görünüş) و(Bakış) و(aspekt) و(Zaman Kaymaları). مقارنة بالصورة الموضوعية (Kılınış) (أى ما يحمله الفعل من وتيرة زمنية فى معناه قبل تصريفه).

وقد جاءت هذه المصطلحات والمفاهيم موضع اختلاف بين اللغويين الأتراك فى دلالتها على ما اصطلحت عليه؛ وخلاصة ما دار حولها فى دراساتهم كما سيتضح فيما بعد: أن المصطلح (aspekt) مستخدم للدلالة على ما يحدث من تغيير للزمن الصرفى نتيجة السياق والقرائن علاوة على استخدامه أيضا فى التعبير عما تحمله مادة الفعل من وتيرة زمنية داخلية؛ أى أن هذا المصطلح مستخدم للتعبير عن الـ (الصورة الظاهرية) (Görünüş) و الـ (الصورة الموضوعية) (Kılınış) فى نفس الوقت؛ وأن المصطلح (aspect) تم ترجمته وتداوله عند معظم اللغويين الأتراك بـ (Görünüş)، لذلك كان مصطلح (Görünüş) أوسع مفهوما، فحوى الصورتين؛ وانطوى شق الصورة الظاهرية فيه على ما عرف بـ (الانزلاق الزمنى) (Zaman Kaymaları) بمعنى دلالة زمن على زمن آخر، كما انطوى على ما عرف بـ (التغير الوظيفى) (İşlev Değişmeleri) بمعنى انتقال الزمن من الإخبار إلى الإنشاء.[١]

و قبل الوقوف على الصورة الذاتية للفعل، التى تحمل فى طياتها الانزلاق الزمنى الذى تهدف إليه الدراسة، واستكمالا للإطار النظرى للدراسة، لابد من معرفة الصورة الموضوعية للفعل بشكل موجز، خاصة وأنهما قد اقترنا ببعضهما عند اللغويين وتداخلت المصطلحات الدالة عليهما.

أ- <u>الصورة الموضوعية (Kılınış) :</u>

وما جاء فى تعريفها لدى الأتراك لا يختلف عما جاء عند العرب والغرب؛ من حيث عدها خاصية من الخصائص الطبيعية لجنس الفعل، واعتبارها إبداعا منطقيا للغة؛

١- المصطلح (aspekt) مصطلح مستوحى من المصطلح النحوي (aspect) فى الانجليزية والفرنسية، واستخدمه الأتراك للدلالة على ما يحدث من تغيير للزمن الصرفى نتيجة السياق والقرائن علاوة على استخدامه أيضا فى التعبير عما تحمله مادة الفعل من زمن داخلى من حيث الإبتداء أوالإنتهاء أوالإستمرار؛ أى أنه مستخدم للتعبير عن الـــ (الصورة الظاهرية)(Görünüş) و الـــ (الصورة الموضوعية) (Kılınış) فى نفس الوقت؛ كما استخدم بعضهم المصطلح (Görünüş) للتعبير عن الصورتين، و البعض الآخراستخدم (Bakış) للتعبير عن الصورتين أيضا، وحين تحدث بعضهم عن الجانب السياقى والنحوى فضل استخدام (Zaman Kaymaları)، وقد حاول البعض الخروج من الخلط فاستخدم (انزلاق دلالى) (Anlam Kaymaları)؛ إلا أنه بذلك شمل كل ما يحدث لصور الفعل من تغييرات ودلالات سواء من الناحية الظاهرية أو الداخلية أو الوظيفية. ولمزيد من التفاصيل حول هذا المصطلحات ومفاهيمها لدى اللغويين، ينظر:

-Hikmet Dizdaroğlu:Tümcebilgisi, TDKYay.,Ankara,1976,s.178.

-Zeynep Korkmaz : Türkiye Türkçesi Grameri;s.576-577.

-Ağop Dilaçar : Gramer; s.106-107 -Tahir Nejat Gencan :a.g.e;s.374.

حيث تعبر عما تحمله لفظة الفعل من دلالة على زمن داخلى من حيث الإبتداء أو الإنتهاء أو الإستمرار[١]، أثناء وجود الفعل فى المصدرية أو حتى بعد تصريفه، فهى تحمل الدلالة على فترة زمنية واضحة ومعلومة ومحدودة بمعنى المصدر[٢] نفسه، وبالتالى تعبر عن وتيرة الزمن وشكل الحدث (الاتجاه التأثيرى للحركة) فى لفظة الفعل[٣]، بمعنى أنها عملية موضوعية وليست ذاتية.[١]

١- عندما يتم تناول الأفعال فى التركية من حيث الزمن الداخلى لها، فإن لفظة الفعل قبل دخولها نطاق التصريف والاستعمال(أى فى شكلها المصدرى)، وحتى بعد دخولها نطاق التصريف والتداول، تحمل فى طياتها الدلالة على وتيرة زمنية داخل الحدث الذى يعبر عنه الفعل؛ كالتالى:

- البدء فى الحدث Başlama مثل: kızmak/dertlemek/ başlamak
- الاستمرار فى الحدث Süreklilik مثل: yürümek/gelişmek/ çabalamak
- الانتهاء من الحدث Bitiş مثل: ölmek/ ulaşmak/ getirmek

وأضاف بعض اللغويين نوعا رابعا: (أفعال لا تحمل وتيرة زمنية) (Zaman Kavramı Vermeyen Eylemler) مثل (bilmek- görmek- sevmek) ، ينظر:

-Tahsin Banguoğlu: Türkçe'nin Gremeri; s.408.

-Nurettin Koç: Yeni Dil bilgisi ; İnkılâp Yayınevi; İstanbul 1996,s.301.

-Doğan Aksan: :a.g.e; s.102.

٢- قصد اللغويون الأتراك استخدم لفظة (المصدر) هنا للدلالة على تجرد الفعل من أى لواحق زمن مع حمل قاعدته لصورة زمنية موضوعية فى معناها. وربما كان هذا الزمن الموضوعى الذى يحمله الفعل هو ما أشار إليه قديما لدى العرب "ابن يعيش" فى حديثه عن الفرق بين الفعل والمصدر حين ذكر أن "المصدر يدل على زمان أيضا، إذ الحدث لا يكون إلا فى زمان، لكن زمانه غير متعين." (موفق الدين ابن يعيش : شرح المفصل؛ مكتبة المتنبى، القاهرة (د.ت)، ج٢/ ص٧٠)

٣- بمعنى أن قضية الوتيرة الزمنية والاتجاه التأثيرى الذى تحمله لفظة الفعل يتضحان من خلال تقسيم اللغويين لصورته الداخلية الموضوعية: من حيث اتجاه تأثيرها (Etki yönüne) إلى: أفعال صيرورة (Oluşlu) وأفعال جعل (Kılışlı). ومن حيث زمنها الداخلى (iç zamanın türü) إلى: مستمرة (Sürekli) وغير مستمرة (Süreksiz). ومن حيث وتيرة حدوثها (meydana geliş) إلى: قطعية (Kesintili) وغير قطعية (Kesintisiz). وبالتالى جاء تصنيفها في المعاجم التركية على النحو التالى :

1. Kesintisiz-Sürekli-Oluş Fiilleri: ١. أفعال صيرورة قطعية غير مستمرة
   ağlamak, inmek, ölmek
2. Kesintisiz-Sürekli-Kılış Fiilleri: ٢. أفعال جعل قطعية غير مستمرة
   aramak, gelmek, yaymak
3. Kesintisiz-Süreksiz-Oluş Fiilleri: ٣. أفعال صيرورة غير قطعية غير مستمرة
   anlamak, batmak, yemek
4. Kesintisiz-Süreksiz-Kılış Fiilleri: ٤. أفعال جعل غير قطعية غير مستمرة

a) Başlangıç Fiilleri: *başlamak, dokunmak, göndermek* أ. ذات بداية

b) Bitmiş Filler: *Açmak, bindirmek, bitirmek* ب. ذات نهاية

5. Kesintili-Oluş Fiilleri: ٥. أفعال صيرورة قطعية

a) Tekrar Fiilleri: *afallamak, söylenmek* أ. متكررة

والملاحظ من خلال ما قدمه اللغويون حول موضوع الصورة الموضوعية أو الداخلية أنهم لم يفصلوا لها قسما مستقلا مقابلا للصورة الظاهرية؛ بل تم معالجتها كخاصية من خصائص قاعدة الفعل، كما أن بعضهم أدرجها ضمن الصورة الظاهرية نفسها على اعتبار أن الـ (الصورة الظاهرية) (Görünüş) أعم وأشمل لما يحمله الفعل من معنى، سواء حملت تأثيرا سياقيا أم لم تحمل، وبعضهم الآخر تحدث عنها ضمن الصيغة أو ما عرف بـ (Kiplik) (التصيغ) على اعتبارهم قاعدة الفعل جزءاً أساسيا في تكوين الصيغة، كما ناقشها البعض ضمن قضية الهيكل الداخلى للفعل (Fiil Çatısı)[٢]. ولا يتسع المجال هنا للجدل الذى دار حول هذه القضية وتفاصيلها، كما أن مثل هذه القضايا تخص الفعل كدراسات صرفية دلالية لا علاقة لها بموضوع الدراسة. أما القضية الأساسية للدراسة فهى (الانزلاق الزمنى) الناتج عن السياق، كأساس للصورة الظاهرية، والذى أضفى عليها صفة الذاتية:

ب- <u>الصورة الذاتية للفعل (Görünüş) :</u>

هى عملية إجراء المتحدث اختلافا فى مفهوم المدة أو الفترة الزمنية التى يحملها الفعل الذى يتعرض للتصريف، من خلال استخدام المتحدث لتلك القوالب المصرفة خارج حدود ما تدل عليه تصريفيا، بمعنى أنها عملية تحميل تلك القوالب المصرفة بدلالة زمنية جديدة خلاف دلالتها المتعارف عليها الممنوحة لها عن طريق لواحق الشكل والزمن والشخص، علاوة على إعطائها لونا خاصا لم يكن موجودا لها أثناء وجودها فى المصدرية، لذا فهى عملية ذاتية وليست موضوعية.[٣]

ب. تراكمية b) Üst Üste Fiiller: *sayıklamak, titremek*

٦. أفعال جعل قطعية 6. Kesintili-Kılış Fiilleri:

أ. متكررة a) Tekrar Fiilleri: *ayıklamak, birikmek*

ب. تراكمية b) Üst Üste Fiiller: *boşaltmak, dikmek*

ينظر فى هذا الموضوع وتصنيفاته :

-Nurettin Koç: a.g.e.;s.358. - A.Akçataş : a.g.e.;s.49-53 .

-Necmettin Hacieminoğlu: Türk Dilinde biçim Bakımından Fiiller; Kültür Bakanlığı Yayınevi ,Ankara 1991, s13.

١- شمل ذلك التعريف ما أورده العديد من اللغويين الأتراك حول ما عرف بـــ (Kılınış) (الصورة الموضوعية) فى كتبهم ودراساتهم للفعل والزمن؛ وللتفاصيل حول ذلك، ينظر:

-Berke Vardar: a.g.e.;s.132. -Nurettin Koç : a.g.e.;s.358.

-Zeynep Korkmaz: Gramer Terimleri Sözlüğü,s.146.

-Ağop Dilaçar: Türk Fiilinde "Kılınışla "Görünüş"; s. 161,162.

-AKSAN: Günümüz Dilbilim Çalışmaları içinde Kılınış Ulamına Yaklaşımlar ve Türkçede Kılınış, Multilingual Yay., İstanbul, 2003. s.68.

٢- المقصود بالهيكل الداخلى للفعل بنية العودة واللزوم والتعدية والمجهولية والمشاركة، سواء جاءت ذاتية فى معنى قاعدة الفعل أو جاءت بإلحاق اللواحق.

٣- كان ذلك التعريف فحوى لشروح عديدة عرضها اللغويون لهذه الصورة لا يتسع المجال هنا لعرض التباينات والاتفاقات حولها ، ولمزيد من التوضيح والشرح والأمثلة ينظر :

-Ağop Dilaçar: Türk Fiilinde "Kılınışla "Görünüş"; s.159-171.

-Ahmet Benzer : a.g.e.; s.86,87,150-157. -Ertuğrul Yaman: a.g.e.;s.26-32.

حيث يمكن القول أنها حدث اللغة المتعلق بالعوامل والتأثيرات النفسية التى تنعكس على استخدام الفعل داخل اللغة، بمعنى أنها تقييم العمل أو الحدث أو الصيرورة (iş - olay- oluş) التى يبينها (يعكسها) الفعل من قبل المتكلم والمستمع فى شكل ذاتى (öznel)، وتحميل المتحدث قيمة جديدة للفعل.[1] فمثلا :

- **Şimdi tren kalkıyor.**
- **"Biz istasyona girerken tren kalkıyor." Ali dedi.**
- **Tren saat dokuzda kalkıyor.**

الفعل (kalkıyor) فى الجمل الثلاثة مصرف فى الحال ، إلا أنه فى الجملة الأولى يتحقق حدوثه أمام المتكلم فى وقت الحديث، وفى الثانية تحقق حدث القيام فى الماضى، واصبح الحال عبارة عن زمن فى جملة القول التى تحمل زمن الماضى والحال بداخلها جزء من الماضى، أما فى الثالثة فالحدث لم يتحقق بعد أمام المتكلم أو السامع، فالقطار لم يتحرك بعد، لذا حمل الحال دلالة المستقبل. وفى الجملتين :

- **Gördüm, kaçıyordu, arkasından koşanlar vardı.**
- **Kaçıyordu ama bırakmadım.**

جاءت حكاية زمن الحال هى الدلالة الزمنية داخل الصيغة الفعلية المصرفة (kaçıyordu)، إلا أن حدث الهروب محقق فى الجملة الأولى، أما فى الجملة الثانية فحدث الهروب عبارة عن نية لم تتم بعد، وهذا ما يعرف بدلالة الزمن داخل السياق. ومثل ذلك تماما حدث الذهاب (gidiyordu) فى الجملتين التاليتين :

- **Gördüm, ders bittikten önce gidiyordu.**
- **Ders bitmiyorken , Ali gidiyordu.**

ونتيجة لهذه الظاهرة كثيراً ما يخرج زمن الفعل في السياق عن نمطه المألوف للغة من حيث التغير فى دلالته كزمن خبري على زمن خبري آخر، أو التغير فى انتقال دلالته من الإخبار إلى الإنشاء.

فأما التغير فى دلالته كزمن خبري على زمن خبري آخر؛ فيكون كالتعبير عن الحدث الماضي بالمضارع والتعبير عن الحدث المستقبل بالزمن الماضي وما إلى ذلك، حيث لا يجري السياق على نمط واحد في المطابقة الزمنية بين الأفعال، إذ يحدث تحول داخلي للسياق بالمخالفة في أزمنة الأفعال، كأن يرد في السياق ذكر الفعل المضارع ثم ينكسر النسق السياقي فيحمل المضارع الدلالة على الماضي في السياق نفسه أو العكس. وأما التغير فى انتقال دلالته من الإخبار إلى الإنشاء طلبيا وغير طلبي، فهو تغير لطبيعة الوظيفة الزمنية،.[2]

---

1 - Zeynep Korkmaz: Gramer Terimleri Sözlüğü,s.109 .

- Ağop Dilaçar: ayni araştırma; s.159,161,162,164,165,171.

٢- ويكون كدلالة الماضى النقلى على: الشرط (şart) والأسف والندم (pişmanlık ve şaşkınlık) والمدح والاطراء (övünme ve sevinme) والسخرية والدهشة (hayıflanma ve küçümseme) والاستنكار (sitem)، ودلالة الماضى الشهودى على: الأسف (hayıflanma) والتخمين والاحتمال (tahmin ve ihtimal) والشرط والطلب والأمر(şart ve istek ve emir)، ودلالة الحال على: الاستمرارية (süreklilik) والافتراض (varsayım)

ويعد (الانزلاق الزمنى) (Zaman Kayması) الناتج عن السياق، والخاص بجانب دلالة زمن خبرى على زمن خبرى آخر (أى انزلاق زمن خبرى للدلالة على زمن خبرى آخر)، محور قضية هذه الدراسة، حيث إنه أساس الصورة الظاهرية، والذى أضفى عليها صفة الذاتية، أما الانزلاق من الإخبار إلى الإنشاء أو إلى دلالات سياقية أو إسنادية أخرى (الشق الثانى لهذه الذاتية) فإنه عبارة عن تغير وظيفى (İşlev Değişmesi)، يأتى كدراسة مستقلة.

أسباب الانزلاق الزمنى

ومن الطبيعى أن يكون هناك عدة عوامل تقف وراء الانزلاق الزمنى؛ منها ما هو متعلق بالتطور اللغوى، ومنها ما هو متعلق بسياق الجملة والتداول اللغوى لها، ومن أهم تلك العوامل :

١. **أن ظاهرة الانزلاق الزمنى فى اللغة التركية ظاهرة طبيعية ضمن تطور اللغات بشكل عام، ولم تكن التركية بدعا فى ذلك؛ حيث إن تطور اللغة يسير جنبا إلى جنب بشكل متوازى مع تطور الفكر البشرى، لذا كان انزلاق دلالة الكلمات بشكل عام وانزلاق دلالة الزمن فى الفعل بشكل خاص نتيجة طبيعية لتطور الفكر البشرى واثرائه بآفاق جديدة فى وسيلة التعبير عنه وهى اللغة. أى أنه ليس هناك عدد كافى من الكلمات ليقابل مفاهيم كل التفصيلات والتفريعات التى ينتجها الفكر البشرى وأحاسيسه ومشاعره، لذا كان من الطبيعى أن يحدث الانزلاق الدلالى فى معانى الكلمات، وبالتالى الانزلاق فى دلالة زمن الفعل.[١]**
٢. **أن اللغة التركية حملت العديد من التغير الدلالى والوظيفى للكلمات، كتغير دلالة الصفات لتحمل معنى الاسماء، وتغير دلالة الأسماء لتحمل معنى الوصف، وخروج الصفات عن نطاقها الدالى للتعبير عن الظروف، وكذلك خروج الفعل عن نطاقه الزمنى المصرف فيه للتعبير عن زمن آخر أو صيغة طلبية أخرى.**
٣. **أن سياق الجملة وتداولها فى مواضع معينة يحتم تغير دلالة زمن فعلها.**
٤. **أن التنوع فى الاسلوب والتخلص من نمطية اللغة لدى الكتاب يعد سببا فى الانزلاق الزمنى أيضا؛ فعلى الرغم من أن هذه الظاهرة أكثر بروزا فى لغة الحديث، إلا أن كتاب الرواية والحكاية والقصة القصيرة والنصوص السردية بشكل عام تطرقوا**

والاعتياد (alışkanlık)، ودلالة المستقبل على: الضرورة (gereklilik) والاحتمال (ihtimal) والحتمية (kesinlik) والتمنى (temeni) والدهشة والتعجب (şaşkınlık) والنية والرغبة والترجيح (niyet ve istek ve tercih) والاستنكار (sitem) ، ودلالة المضارع على: الاستمرارية (süreklilik) والقدرة (yeterlilik) والحتمية (kesinlik) والتعجب (şaşkınlık) والاحتمال (ihtimal) والأمر والرجاء (emir ve temeni)، ولمزيد من التفاصيل حول دلالة الأزمنة الخبرية البسيطة على الإنشاء الطلبى وغير الطلبى وغيرها من الدلالات الإسنادية التى يكشف عنها السياق كالقطعية والتأكيد والحتمية والشك والتخمين و غير ذلك، ينظر :

- Ertuğrul Yaman: a.g.e.;s.48,59,82,100,124.

١- لمزيد من التفاصيل حول هذا العامل وعوامل أخرى يراجع :

- Kevser Acarlar : adı geçen makale ,s.250-254.

للانزلاق الدلالى بشكل عام والزمنى بشكل خاص، هدفا لتنويع أسلوب الحكى والتخلص من النمطية؛ ليصبح الانزلاق الزمنى فى الصيغ الفعلية عندهم من عناصر قوة الاسلوب وسلاسته.

وقد تخيرت الدراسة نماذجها من خلال قراءات عشوائية فى نصوص الرواية والقصة القصيرة المعاصرة، فملامح الزمن فى النص مرجعها ليس للسياق فقط بل هناك جزء كبير من فهم الزمن يعود إلى طبيعة النص النثرى نفسه، فالنص النثرى به من الاتساع ما يمكن القارئ من معرفة ملمح وحدود الزمن الذى يريده الكاتب أو المنشئ.

ويأتى انزلاق الأزمنة بعضها على بعض في اطار السياق اللغوى للجملة الفعلية، فكل زمن من الأزمنة الخمسة الأساسية في التركية يمكن أن يأتى في سياق الجملة أو الفقرة أو النص معبرا عن زمن من الأزمنة الأربعة الآخرين بنسب متغيرة ومتباينة من زمن إلى آخر، وتعرض الدراسة فيما يلى لنماذج ذلك الانزلاق:

أولا: انزلاق زمن الحال

يعد زمن الحال هو النقطة (صفر) على الخط الزمنى، حيث يمثل الحاضر، ويتم الانطلاق منه للمستقبل، والرجوع منه إلى الماضى،[1] فلاحقة الحال لا تحمل دلالة زمنية محددة، فليس هناك بداية أو نهاية للدلالة الزمنية التى تحملها،[2] لذا كانت من اللواحق التى تحمل فى دلالتها الزمنية صورة ذاتية (Görünüş) متنوعة،[3] فينزلق زمنها للدلالة على المستقبل أو للدلالة على استمرارية المضارع، أو يفيد بداية العمل من الماضى واستمراره لوقت الحديث فيدل بذلك على الماضى.[4] هذا علاوة على التغيرات

١- يعد ما ذكره جون ليون فى كتابه مدخل إلى علم اللغة العام أساسا لدى الأتراك فى إطلاق (النقطة صفر) أو(نقطة التساوى الزمنى) على زمن الحال، وقد تم الرجوع إلى الترجمة التركية:
- John Lyons : Kuramsal Dilbilime Giriş, (Çeviren: Ahmet Kocaman), Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara,1983,s.273.

2-Talat Akaslan : "Sözceleme işlemleri kuramı açısından şimdiki zaman", Dil Dergisi, Eylül 1999, Sayı: 83, s.37 – 49, Ankara,1999.

3-Turgay Sebzecioğlu : "Türkçede kip kategorisi ve -yor biçimbiriminin kipsel değeri,: Dil Dergisi, Sayı: 124, ss.18 – 33 Ankara,2004

٤- يعود هذا الاتساع فى مفهوم الحال، وعدم اقتصاره على الوقت الحالى (şimdi) إلى تاريخ اللاحقة الأصلية للحال (yor-)؛ فأصلها فى التركية الغربية، على أرجح الآراء المطروحة من الباحثين، نتيجة تطور تصريف الفعل (yorımak) فى زمن المضارع (yorır)، ثم سقطت منه لاحقة المضارع (r) فأصبح بالشكل (yor)، لذا حمل الحال اتساع المضارع فى مساحته الزمنية التى يعبر عنها، وهذا الاتساع فى المفهوم يفسر انزلاق زمن الحال دائما إلى المضارع، وبالتالى استعداد زمن الحال لحمل وظيفة الاستمرارية والديمومة (süreklilik-devamlılık) التى تبدأ من الماضى وتستمر إلى المستقبل. ولتتبع التطور التاريخى للاحقة الحال وعلاقتها بالمضارع، ينظر:

-Jean Deny: Türk Dili Grameri (Osmanlı Lehçesi); (Tercüme eden: Ali Ulvi Elöve), Maarif Matbaası,İstanbul,1941,s.366.

الوظيفية الأخرى التى يدل فيها على الاستمرارية أو الاحتمالية أو التعود أو الشك أوالتخمين وما إلى ذلك من تلك الأغراض الدلالية التى يحملها تداول اللغة فى النص السردى، وكذلك انزلاقه للدلالة أحيانا على الصيغ الانشائية.[١] وما يعنينا فى هذه الدراسة هو انزلاقه زمنيا للدلالة على غيره من الأزمنة الخبرية البسيطة بتأثير السياق السردى، حيث جاء على النحو التالى:

١- <u>للدلالة على الماضى النقلى</u>

يحمل زمن الحال الدلالة على الماضى، ويطلق على ذلك انزلاق الحال إلى الماضى النقلى. ومع أن زمن الحال يفيد وقوع الحدث أثناء الإخبار عنه، إلا أن هناك بعض الأحداث فى سياق الحكاية تنتهى بينما يتم الإخبار عنها. وهناك بعض الأحداث التى انتهت بالفعل ويتم الإخبار عنها بالحال،[٢] كما أنه قد تنصرف دلالة الحال إلى الماضي، فيخبر به عن حدث تم وانقضى في الزمن الماضي وذلك بقرائن لفظية أو معنوية خاصة بالماضي؛ وإنما جاء به السرد على شكل الحال لاستحضار صورة الماضى، وجعلها حاضرة وشاخصة أمام المتلقى، كما فى النماذج التالية :

Aile arşivinde bulduğum bir belgeye göre büyükbabam Büyük Savaşta şehit düşmüş. Bir başka belge daha var ki, o da, büyükbabamın döşeğinde öldüğünü <u>yazıyor</u>.[3]

حيث يخبر الكاتب فى الجملة السابقة عن أحداث وقعت فى الماضى مسجلة فى وثائق حول موت جده، فالوثيقة لم تكتب فى الوقت الحالى بل تم الانتهاء منها فى وقت مضى بالزمن **(yazmış)**، إلا أن الكاتب يجعل الوثيقة تخبر فى الوقت الحالى **(yazıyor)**. وذلك لاستحضار الماضى فى السرد وكأنه حاضر أمامه لتأكيد الحدث السردى، ومن قرائن الماضى استخدامه للفعل الأول **(şehit düşmüş)** فى الماضى النقلى. فالسياق هو الذي أضفى على الحال في هذه الحالة دلالة زمنية معينة، وذلك من عطف الحال على الفعل الماضي، إذ يقتضي السياق بموجب المطابقة الزمنية أن تجري الأفعال الواردة فيه على نسق واحد. وفي الجمل التالية:

Zeytindağı için <u>sonradan</u> bir tenkit yazan Hüseyin Cahit <u>diyor</u> ki: "Bu eseri Cemal Paşa aleyhinde telakki edenler Falih Rıfkı'yı seciyesizlikle itham <u>ediyorlardı.</u> O vakit bundan hayret ve teessür duymuştum. Şimdi bir kere daha <u>görüyorum</u> ki, okuduğunu anlamak ne zormuş ve bu

---

-Kerime Üstünova : "Dilek kipleri ve zaman kavramı": Türk Dili – Dil ve Edebiyat Dergisi, Kasım – 2004, C: LXXXVIII, Sayı: 635, ss.678–686. Ankara,2004. -Muherrem Ergin :a.g.e.;s.296-297.

١- لمزيد من التفاصيل حول التغير الوظيفى لزمن الحال ودلالته على الإنشاء، ينظر:

-Talat Akaslan : a.g.e.; s.41. -Ertuğrul Yaman: a.g.e.;s.82-86.

2- Kaya Bilgegil : a.g.e.; s.264.

٣- طبقا للوثيقة التى وجدتها فى أرشيف العائلة : سقط جدى شهيدا فى الحرب الكبرى. وهناك وثيقة أخرى أيضا ذكرت (تذكر) أن جدى مات فى فراشه.

(Ferit Edgü : Leş ; Toplu Öyküleri; Sel Yayıncılık, İstanbul 2010, s.20.)

zorluğu bilebilen insanlar ne kadar azmış. Falih Rıfkı, Cemal Paşa'yı sun'î, cansız, uydurma bir kalıp gibi medih ve tasvir etmiyor. Onu zaafları ve meziyetleri ile, gerçekten bir insan gibi karşımızda canlandırıyor. Herhalde bu canlanış, eski Dördüncü Ordu Kumandanı için çok şereflidir.[1]

انزلق زمن الحال فى الأفعال (tasvir etmiyor)(görüyorum)(diyor) (canlandırıyor) ليحمل صورة الماضى، لأن كتابة حسين جاهد للنقد قد تمت وانتهت بالفعل وإلا لما وصلت معلوماتها إلينا فى هذه الجملة، كما أنه يتحدث فى جملة مقول القول عن أحداث تمت وانتهت، والهدف السردى من استخدام زمن الحال بدل الماضى استحضار الكاتب للشخصيات فى حكايته بأفعالها الشخصية ناطقة أمامه. فمع أن الأفعال جاءت تحمل لاحقة زمن الحال إلا أن سياقها يخبر عن أحداث فى الماضى، وذلك لاستحضار الحالة في النفوس. ومن القرائن المكتوبة استخدامه للظرف (sonradan) الدال على الماضى فى أول الجملة، وكذلك استخدامه لحكاية زمن الحال (ediyorlardı) فى وسط كلامه. وفى الجملة:

Yaşlı adam, yatağında hafifçe kaykılmış, gözlerinin parlaklığı artmış, bekliyor; bekliyor.[2]

يضفى الكاتب نوعا من الواقعية فى السرد باستخدام الاتساع الزمنى لزمن الحال، فى جعل بطله بدأ فى الانتظار منذ زمن مضى واستمر فى الانتظار، فبدأ جمله بقرائن الماضى فى استخدام الفعلين (kaykılmış) (artmış) فى زمن الماضى النقلى كقرينة على أن البعد الزمنى للجملة هو الماضى، ثم جاء بزمن الحال ليحمل دلالة الماضى النقلى فى تكراره للفعل (bekliyor).

وعلاوة على الانزلاق التام لزمن الحال نحو الماضى النقلى، تأتى بعض الأفعال فى زمن الحال ذات سياق يدل على وجود جزء من زمن تنفيذها فى الماضى النقلى ثم استمراره فى الحال زمن الحديث، بمعنى أنها من ناحية الصيغة تحمل ما يعرف بصيغة رواية زمن الحال، والذى لجأ إليه كتّاب الحكاية والقصة للجمع بين زمن الحكاية وزمن السرد معا فى صيغة فعلية واحدة، ومثل ذلك الجملة التالية:

"Allah Allah! Koka-kola buymuş demek! Çok gördüm, kiracılara da çok aldım. Ama tadını bilmezdim. Çok

---

١- وقال حسين جاهد الذى كتب نقدا بعد ذلك بخصوص "جبل الزيتون" : أن هؤلاء الذين فهموا الأثر ضد جمال باشا ، قد اتهموا فالح رفقى بعدم السجية (الغلظة)، وعندئذ تأثرت وشعرت بالندم من هذا، ولكنى قلت مرة أخرى: إن من قرأ كان صعبا أن يفهم، وما أقل الناس الذين استطاعوا أن يعرفوا هذه الصعوبة. فصالح رفقى لم يصور ولم يمدح جمال باشا كقالب مصطنع بلا روح وملفق، إنما صوره تجاهنا كإنسان من الواقع بمزاياه وعيوبه.

(Falih Rıfkı Atay: Zeytindağı, Gün Matbaası, İstanbul, 1972,s.7.)

٢- وانطوى الرجل العجوز برفق فى سريره، وزاد لمعان عينيه، وانتظر وانتظر [انتظر طويلا].

(Ferit Edgü : Leş; s.13.)

güzelmiş," diye söylendi. "Bizim oraların maden suyuna benziyor, [benziyormuş] ama bu biraz şekerli."[1]

فالفعل (benziyor) جاء ظاهريا فى زمن الحال ولكن اتجاهه كان للماضى، فسياق الحديث فى الماضى كما تشير باقى أفعال جملة مقول القول، ولكن استمر حدث الفعل بعد ذلك ليصل إلى الزمن الحاضر، ومن هنا جاء انزلاق الحال إلى رواية زمن الحال فى الماضى بالشكل (benziyormuş). ومنها أيضا الفعل (karşılaşıyorlar) فى سياق الجملة التالية :

"Allahım! Büyük insanlar ne kadar az karşılaşıyorlar!" diyordu içinden, bunalıyordu.[2]

حيث انزلق زمن الحال فيه على الخط الزمنى في جزء من حدثه إلى الماضى ثم يستمر في الحاضر (الحال)، لذلك يتخذ في سياق الجملة الشكل (karşılaşıyorlarmış). وفى الجملة :

Kapının önünde, çok değerli bir nesneyi bekler gibi, arabayı beklemeye başladı. "İnsan pislik kokusuna bile alışıyor, [alışıyormuş]" diye düşündüğü sırada, Pehlivan yanına geldi.[3]

يؤثر سياق الجملة على زمن الفعل (alışıyor) في جملة مقول القول ليصبح داخل سياق الجملة حاملا جزء من الماضى، فيتخذ معنى زمن الرواية المركب بالشكل (alışıyormuş).

٢- للدلالة على الماضى الشهودى

يحمل زمن الحال الدلالة على الماضى الشهودى، فينزلق للدلالة عليه، حيث ترد كثيرا لاحقة زمن الحال فى النصوص مستخدمة بدلا من لاحقة الماضى الشهودى،[4] ويعود ذلك إلى سياق الحدث فى الجملة من ناحية والاتساع الزمنى للاحقة الحال من ناحية أخرى، ويتضح ذلك من خلال النماذج التالية :

Her taraf birden ıssızlaşıyor. Bir sessizlik çöküyor birden odama ve koridora. ...[5]

١- تحدث قائلا : "الله...الله ! تجمدت الكوكاكولا ! رأيت الكثير وبعت الكثير أيضا للمستأجرين، ولكنى كنت لا أعرف طعمها، كانت جميلة كثيرا!...فهى عندنا كانت تشبه للمياه المعدنية هناك، ولكنها حلوة قليلا."

(Tahsin Yücel: Kumru İle Kumru; Can Yay., 6.Baskı, İst.,2005, s. 54.)

٢- وكان يقول من داخله متضجرا :" يا الهى ! كم هو قليل ما يصادف العظماء!"

(Tahsin Yücel : Dönüşüm; Bilgi Yayınevi, 1. Baskı, İstanbul, 1975., s.57.)

٣- وبدأ انتظار السيارة، وكأنه ينتظر شيء قيم جدا أمام الباب، وبينما كان يفكر قائلا: "إن الشخص كان قد تعود على رائحة القذارة،" جاء بهلوان بجانبه. (Tahsin Yücel :Kumru; s.253.)

4 - Zeynep Korkmaz : Türkiye Türkçesi Grameri;s. 614.

٥- خلى فجأة كل جانب، وخيم صمت على غرفتى وعلى الممر فجأة...

(Hüseyin Su: Aşkın Halleri; Hece yay.,1. baskı, Ankara, 1999,s.73.)

والكاتب فى هذه الجمل يسرد صورة لما كان عليه الوضع فى المشفى الموجود فيه، وذلك قبل أن يتحاور مع قلبه من خلال أحداث القصة، باعتبار أن الزمن المستخدم هو زمن الحكاية، وبالتالى جاء زمن الحال فى الأفعال (çöküyor) (ıssızlaşıyor) ليدل على الماضى الشهودى، على اعتبار أن الماضى الشهودى هو زمن السرد. إلا أنه جاء بصيغة الحال ...وفى الجمل:

Bu satırlar gene bir deniz kıyısından yazıyorum sana. Az önce kızgın çakılların üstüne uzanmış, uzaktan geçen bir yelkenliye bakıyordum.[1]

يوحى سياق الأحداث بأن الكاتب قد بدأ كتابة هذه السطور منذ فترة، لذلك كان استخدمه لزمن الحال الذى يدل على بداية الحدث فى الماضى ثم استمراره، وبالتالى حدث انزلاق لزمن الحال نحو الماضى الشهودى فى الفعل (yazıyorum)، وقد جاء الفعل (bakıyordum) فى حكاية زمن الحال ليكون قرينة لانزلاق الحال إلى الماضى الشهودى. أما الموقف فى الجملة التالية :

Gözlerini yumuyor. Yemyeşil bir çayırda şimdi. Ardından koşan o...o..., adını unuttuğu ilk sevgilisi, bir dut ağacının gölgesinde erişiyor ona, göğsü kalkıp iniyor, kendine çekiyor sevgilisi onu,[2]

فقد انزلق زمن الحال فيه ليعبر عن جزء من الماضى الشهودى بالشكل (yumdu)، فالكاتب يحكى عن تخيل إحدى بطلات قصصه لذكرياتها مع المحبوب الذى شاهدته بخيالها أثناء إغماض عينيها بصيغة زمن الحال كما هو واضح من الأفعال (erişiyor) و(iniyor) التى تلت الحدث، فمن الطبيعى أن يكون حدث الاغماض قد مر وانتهى. كما أن الأفعال (çekiyor) (iniyor) (erişiyor) التى جاءت أثناء إغماض عينيها طبقا لزمن الحكاية قد مرت وانتهت لذا انزلقت من الحال إلى الماضى الشهودى. أما الجمل :

Kürsüsüne gidip oturuyor. Bir daha gelmiyor Korhan'ın yanına. Korhan alnını tutup kâğıda eğiliyor.[3]

فسياق الحدث في الجمل من خلال ما سبقه من أحداث وجمل فى القصة يوحى بانزلاق زمن الحال في أفعال الجمل للدلالة على الماضى الشهودى على نحو: (ذهب، جلس، لم يأتى،... قطب جبينه، انحنى) (gidip oturdu... gelmidi... tutup eğiledi)،

١- كتبت إليك هذه السطور مرة أخرى من ساحل البحر، وقد استلقيت على الحصى الساخن منذ قليل وكنت أنظر إلى المراكب الشراعية من بعيد.

(Ferit Edgü : O ; Ada Yayınları, Altıncı Basım , İstanbul 1990.s.11.)

٢- أغمضت عينيها، والآن هى فى مروج خضراء، و ها هو حبيبها الأول ، الذى لم تنسى اسمه، يجرى خلفها، وعند ظلال شجرة التوت يصل إليها، وصدره يعلو وينزل، ويجذبها حبيبها إليه...

(Ferit Edgü : Leş; s.14.)

٣- ذهب وجلس على المنبر، ولم يأت إلى جانب "قورخان"، فقطب "قورخان" جبينه وانحنى على الورقة. (Sevinç Çokum: Çırpıntılar; Ötüken Yay, İstanbul,1999,s.181.)

على اعتبار أن زمن السرد هو الماضى الشهودى قد انتهى بالنسبة للكاتب والقارئ، أما زمن الأحداث فهو الحال بالنسبة لأشخاص القصة. وفى الجملة :

Dün geceki renkli rüyamda geniş bir bahçede dolaşıyordum. Arkamda billûr gibi bir pınar var. Yanımdakilerden biri bana gümüş bir tasla su getiriyor.[1]

فسياق الكلام هنا يقتضى الماضى حيث يحكى الكاتب عن رؤية رآها، ولكنه يستخدم زمن الحال كزمن للحكاية فى الفعلين **(dolaşıyordum) (getiriyor)**، إلا أن زمن السرد هو الماضى، لذلك جاء انزلاق الحال إلى الماضى الشهودى: **(dolaştım) (getirdi)**. وقد حملت الجملة قرينة الماضى من خلال الظرف **(Dün geceki)**. ومثل ذلك ما ورد فى الجملة التالية:

Bir gün ben gene bir cevap formülü yazmıştım. Ali Fuat Bey müsveddenin altına "F" işaretini koyduktan sonra kumandana götürecektim. Kağıdı okudu ve bana doğru dönerek: -Niçin ille böyle yazıyorsunuz? Dedi.[2]

زمن سياق الجملة هو الماضى، وجملة القول **(Niçin ille böyle yazıyorsunuz?)** ينقلها الكاتب صورة لما حدث بالماضى، لذلك حمل زمن الحال داخلها دلالة الماضى طبقا لسياق الحكى في الجملة.

وعلاوة على الانزلاق التام لزمن الحال نحو الماضى، تأتى بعض الأفعال فى زمن الحال ذات سياق يدل على وجود جزء من زمن تنفيذها فى الماضى الشهودى ثم استمراره فى الحال زمن الحديث، أى أنها من ناحية الصيغة تحمل ما يعرف بصيغة حكاية زمن الحال، ومن تلك الجمل التى تحمل هذا السياق:

Çocuklarımız Avusturyalı olmakla övünüyorlar ama aslında ingiliz kanı taşımayanlar ezilip horlanıyorlar.[3]

فقضية افتخار الأطفال بأصلهم واحتقارهم للآخرين بدأت منذ زمن ولا زالت مستمرة فى الوقت الحاضر، لذلك انزلق جزء من زمن الحال إلى الماضى، حيث حملت **(horlanıyorlar) (övünüyorlar)** فى الفقرة زمن الحكاية و زمن السرد معا. أما العبارة التالية :

---

١ – ليلة أمس، فى حلمى الملون كنت أتجول فى حديقة واسعة، وكان من خلفى نبع مثل البلور، وواحدٌ من الموجودين بجوارى أحضر إلىَّ ماء فى إناء فضى.
(Osman Çeviksoy: Tutuklu Yürek, s.27.)

٢– وذات يوم كنت قد كتبت مرة أخرى صيغة خطاب، وبعدما وضعت إشارة (F) تحت مسودة على فؤاد بك، كنت سأحمله للقائد، فقرأ الورقة واستدار نحوى وقال:" لماذا كتبت (إلا) على هذا النحو". (Falih Rıfkı Atay : Zeytindağı; s97-98)

٣– مع أن أطفالنا يفتخرون بأنهم أستراليون، لكن كانوا يحتقرون ويذلون من لا يحمل الدم الإنجليزي فى أصله. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s12)

Son günlerde bana bir hal oldu. Güzel bir koku buldum mu evimin şurasına burasına koyuyorum.[1]

فقد جاء سياق الصيغة الزمنية في جملتها الأولى والثانية ليحكم زمن الجملة الثالثة، ففى الأولى والثانية جاء الفعل فى زمن الماضى (oldu) (buldum mu)، لذلك جاء السياق الزمنى للجملة الثالثة يحمل سياق الماضى بالمعنى (koyuyordum)؛ رغم وجود فعلها (koyuyorum) صرفيا في زمن الحال .

وبالنظر فى النماذج السابقة نلاحظ أن انتشار ظاهرة استخدام الحال للدلالة على الماضى بنوعيه، مثلت خاصية من خصائص النص السردى وجاءت محاولة من الكتّاب إضفاء ضربا من الإقناع والفاعلية على أسلوبهم، فى الحكى والقص السردى بوجه عام، حيث يحاول الكاتب بمثل هذه الظاهرة أن يخرج بالقارئ من جو الحكاية والسرد إلي الإقناع بما يحكيه أو يسرده، ويمكن القول أن ذلك الانزلاق جاء بهدف استحضار المشهد[٢] المسرود من الماضى أمام القارئ وإطالته؛ حيث يجد الأدباء فى هذه الدلالة الزمنية سحراً خاصاً، ويقولون بأن الحاضر أكثر تعبيراً أو أبلغ حتى ليجعل المنظر يحيا من جديد أمام عيني القاريء، ويرجع بفكرنا إلى اللحظة التي دار فيها الحديث.[٣]

٣- <u>للدلالة على المضارع</u>

يحمل زمن الحال الدلالة على المضارع، فيطلق على ذلك انزلاق الحال إلى المضارع، والمضارع من أكثر الأزمنة التى ينزلق إليها الحال نظرا لقربه واندماجه معه على الخط الزمنى. فلاحقة الحال كما ذكر من قبل ناتجة عن تطور لغوى لفعل مصرف فى المضارع، لذلك يأتى انزلاق الحال إلى المضارع فى النماذج السردية وغيرها بكل سلاسة، فالنطاق الزمنى للحال لم يكن محددا فى أغلب الأحيان وبالتالى يحوى بداخله زمن المضارع فى أى لحظة. كما فى النماذج التالية :

Saliha kadın küçük evinde tek başına yaşıyor. Kocası Haşim Efendi tablacılık yapar.[4]

فسياق القصة التى يعرض الكاتب لشخصياتها فى البداية، يجعل الفعل (yaşıyor) يحمل معنى استمرارية المضارع، على اعتبار أن المضارع هو زمن السرد، فالسيدة "صالحة"

١- وصارت عندى حالة في الأيام الأخيرة، كلما وجدت رائحة جميلة كنت أنشرها فى أنحاء المنزل. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar;) s152.

٢- أشارت كتب البلاغة العربية أن الغرض من دلالة الحاضر على الماضى هو استحضار الماضى أمام القارئ أو السامع. وإقناعه بالحدث تماما وكأنه حدث فى الماضى.(ينظر: ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ؛ ت: أحمد الحوفي ، ط٢، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٣م، ج٢/ ص١٩٣.)

٣- عبدالله الهتاري: تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي، بحث منشور بدورية: Journal of Social Studies, Department of Research and Publications, Deanship of Postgraduate Studies, University of Science and Technology, Sana'a-Yemen, Issue 2, Vol 11 (2006).

٤- صالحة امرأة تعيش بمفردها فى منزلها الصغير، وزوجها هاشم أفندى يعمل صانع طبالى. (Mustafa Kutlu: Hayat güzeldir; 6Baskı,Dergâh Yay., İstanbul2014, s.70.)

كانت تعيش قبل الحكاية وتعيش أثناء الحكاية وستستمر فى المنزل بعد الحكاية، لذا فان زمن الحال الذى يعد هنا زمن الحكاية ينزلق فى الجملة الأولى إلى المضارع. ومثل ذلك أيضا الجملة :

Hiç tasalanmadan yanındaki kendi tepsisinden bir simiti seçip "Hadi" diyor, Her zaman böyle yapıyorlar. ... Bu defa böyle olmadı.[1]

زمن حدوث الأفعال (diyor) (seçip) هو الحال كزمن حكاية ولكنه حمل دلالة المضارع كزمن سرد، وذلك طبقا لسياق الجملة، وطبقا لقرينة الظرف (Her zaman). وكذلك الجملة:

Esra: - Evet, en başta çocuklarımızı yabancı bir yerde büyütmeyi göze alıyoruz. (...) İşin sorumluları ve eğitimciler konuyu gerçekten ciddi olarak ele alıyorlar mı?. (...) -Esra:- Aileler çocuklarını yabancı bir ülkede istedikleri gibi eğitemiyorlarsa, kendi yurtlarında eğitebiliyorlar mı acaba? (...) Ama anaya babaya şimdi eskisinden daha fazla iş düşüyor.[2]

جاءت الأفعال (eğitemiyorlarsa) (ele alıyorlar) (göze alıyoruz) (düşüyor) (eğitebiliyorlar) تحمل صرفيا زمن الحال باعتباره زمن الحكاية، ولكن سياق الجملة يحمل نوعا من الاستمرارية بمعنى أنهم كانوا يفعلون ولايزالون وسيستمرون في فعل معانى الأحداث التى حملتها أفعال الجملة. لذلك انزلق زمن الأفعال السابقة من زمن الحال إلى زمن المضارع كزمن سردى. ومن ذلك أيضا:

Çiçek bana yaşama sevinci veriyor. Ama onların solup gitmeleri yok mu, işte bu beni hüzünlendiriyor.[3]

حيث تتحدث الكاتبة في هذه الجملة عن خاصية ثابتة من خصائص الزهور؛ فالزهور تبعث على البهجة والحياة، وموتها يبعث على الحزن، بالتالى كان أصل السياق الزمنى هو الثبوت في الحدث لأنه يذكر حقيقة معينة ثابتة لدى الجميع، وتلك خاصية من خصائص المضارع، لذلك انزلق زمن الحال في الجملة إلى المضارع بما يحمله من دلالة زمنية. أما فى الجملة التالية:

١- ويختار سميطة من طبقه الموجود بجانبه دون تردد قط، ويقول "هيا!" فهم دائما يفعلون هذا، وهذه المرة لم يحدث هذا... (Mustafa Kutlu: Hayat güzeldir; s.8)

٢- إسراء: نعم ! نراعى أن نربى أبناءنا فى مكان أجنبى، أولا وقبل كل شيء. ...فهل يتناولون قضايا العمل وموضوع التربويين بشكل جدى واقعى. ... إسراء: إذا لم تستطع العائلات أن تربى أبناءها فى دولة أجنبية كما تريد، فهل يا ترى تستطيع أن تربيهم فى أوطانها. ....فالآن يقع الأمر على الآباء والأمهات أكثر من قدمائهم. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s26)

٣- الزهور تمنحنى سعادة الحياة، أيكون ذلك حين ذبولها وموتها ؟ فطبيعى إن هذا يحزننى. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s76)

“Bunu bana soracağına, televizyon izle, daha iyi. Reklamlara iyi bak; her şeyi onlardan öğrenebilirsin.” “Öyle mi diyorsun [dersin]?” “Evet, hep söylerim...”[1]

فالفعل (diyorsun) ينزلق نحو المضارع، لأن الكاتب لا يذكر الهدف من الاعلانات مرة واحدة، انما يقول ذلك بشكل مستمر، فذلك بالنسبة له فكر ثابت قاله ويقوله وسيقوله، وجاء الظرف (hep) والفعل (söylerim) المصرف فى المضارع كقرائن لفظية على ذلك الانزلاق. وفى الجملة :

Dad, burayı seviyorum ben, dedi. Annem de seviyor.[2]

ينزلق زمن الحال فى الفعل (seviyor) (seviyorum) إلى المضارع، فحبه وحب أمه للمكان ليس حبا عارضا وينتهى؛ بل هو حب مستمر. فالحال هنا زمن الحكاية العارض الحالى، أما المضارع فهو زمن السرد.

ويتضح من النماذج السابقة أن السياق السردى حين يحمل دلالة الاستمرارية فى الحدث السردى أو الاعتياد أو الحقيقة الثابتة فإن زمن الحال يدل على المضارع.

٤- للدلالة على المستقبل

ينزلق زمن الحال إلى زمن المستقبل أيضا، نظرا لوجود زمن المستقبل فى إطار الاستمرارية التى يتميز بها زمن الحال،[3] إلا أن بنية الجملة وسياقها ونطاق حركة الحدث داخل الجملة له دور أساسى فى دلالة الحال على المستقبل،ويتضح ذلك فى الجمل التالية:

Ama ben çok uzaklara gidiyorum, dedi baba. Sen küçüksün, yorulursun. Yorulmam, dedi kız.[4]

فحدث الذهاب فى الفعل (gidiyorum) لم يتحقق بعد، فمازال مجرد حديث ونية للذهاب، إلا أن الاتساع فى زمن الحال يمتد حتى يصل للمستقبل، ومن هنا جاء انزلاق الفعل (gidiyorum) إلى المستقبل. حيث تأثر الزمن هنا بسياق الحوار السردى. وبتأثير نفس السياق السابق تأتى الجملة :

“Kahvaltı etmeden mi gidiyorsun? Diye sordu karısı. Döndüğümde bir ‘Büyük Kahvaltı ederiz. Şimdi canım bir şey istemiyor.”[5]

١- أقول لمن يسألني عن هذا : " تتبع التليفزيون بشكل جيد، وانظر جيدا إلى الإعلانات؛ وتستطيع أن تتعلم منهما كل شيء ! " – " أهكذا تقول؟" – " نعم أقول دائما..."
(Tahsin Yücel :Kumru İle Kumru, s155)

٢- قال أبى، أنا أحب هذا المكان، وأمى أيضا تحبه. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s.6)

3 -Hayder Ediskun: a.g.e.;s. 171.

٤- قال الأب: أما أنا فسأذهب لمكان بعيد. وأنت صغيرة ، ستتعبين. قالت الفتاة: لن أتعب.
(Ferit Edgü : Leş; s25.)

٥- سألته زوجته: هل ستذهب دون أن تتناول الإفطار؟ قال :عندما أعود سنفطر إفطارا كبيرا. ياعزيزتى الآن لا أريد شيئا.
(Oğuz Atay: Tutunamayanlar; İletişim Yay., 2.baskı, İstanbul 2001, s.87.)

ينزلق زمن الحال فى الفعل (gidiyorsun) إلى المستقبل، خلال حوار الزوجة مع زوجها، فهو مازال مع الزوجة لم يذهب بعد، علاوة على أن رد الزوج أيضا بالفعل (Kahvaltı ederiz) يحمل هو الآخر دلالة المستقبل، وكذلك الجملة:

"İnsanlar televizyon izlemediler mi birbirlerini bile anlayamıyorlar. Televizyon izlemeden, haberleri, dizileri, reklamları, hava durumlarını görmeden kırk gün evinde otur da sonra şuraya gelip bir otur bakalım, çocukların konuştuğunu bile anlayabiliyor musun.[1]

يستخدم الكاتب فيها الاتساع الزمنى لزمن الحال، فى أثناء شرح مفهوم ورأى بطل قصته، فيستخدم أفعال وإجراءات مقترحة (anlayamıyorlar) (anlayabiliyor musun) من وجهة نظر بطله حول مشاهدة التليفزيون فى شكل زمن الحال صرفيا، إلا أن سياقها كإجراء مقترح وفرضيات جعلتها تحمل دلالة المستقبل نحويا. ومن ذلك أيضا :

"Aylık değil, transfer parası," dedi. "Yeni eve geçiyorsunuz. ... bildiğiniz gibi"[2]

حيث حمل الفعل (geçiyorsunuz) المصرف فى زمن الحال دلالة المستقبل، فحدث الانتقال إلى منزل جديد المتعارف عليه بين شخصيات الرواية لم يتحقق بعد، ولكن جاء به الكاتب فى زمن الحال لأن إجراءه فى سرد أحداث القصة أمر واقع. وفى الجملة:

Elimde pusula soruyorum: Nereye gidiyoruz Ramazan? Köye.[3]

ينزلق زمن الحال فى الفعل (gidiyoruz) ليحمل دلالة المستقبل، داخل الحوار الداخلى فى سرد القصة، فحدث الذهاب لم يتحقق بعد. ونفس الحال فى الجملة :

Geç kalma tepelerim. Bak, otobüs kalkıyor.[4]

فالحافلة لم تقلع بعد، إلا أن الكاتب استخدم زمن الحال كزمن حكاية صرفى، ولكنه انزلق إلى زمن المضارع كزمن سردى نتيجة السياق.

١- إذا لم يتابع الناس التليفزيون فلن يستطيعوا (سوف لا يستطيعون) حتى أن يفهموا بعضهم. فلتجلس في منزلك أربعين يوما لا تتابع التليفزيون ولا تشاهد الأخبار والمسلسلات والإعلانات والنشرات الجوية، وبعد ذلك فلتذهب إلى هناك واجلس، ولنرى هل ستستطيع أن تفهم حتى ما يقوله الأطفال. (Tahsin Yücel :Kumru İle Kumru, s147)

٢- قال: "ليس راتب شهرى، بل عمولة تحويل"، فكما تعرفون أنكم ستنتقلون إلى منزل جديد..." (Tahsin Yücel :Kumru İle Kumru, s169)

٣- وأسأل البوصلة فى يدى: "إلى أين سنذهب يا رمضان؟" إلى القرية. (Ferit Edgü : Leş; s.210.)

٤- لا تتأخر...، انتبه الحافلة ستقلع! (Mustafa Kutlu : Mavi Kuş; s. 52.)

ثانيا : انزلاق زمن المضارع

يحمل زمن المضارع دلالات متنوعة تميزه عن غيره من الأزمنة البسيطة، وتساهم بدورها فى انزلاق المضارع زمنيا للدلالة على باقى الأزمنة على الخط الزمنى، علاوة على مساهمتها فى تغيير دلالته الوظيفية من وظيفة الإخبار إلى وظيفة الطلب والإنشاء. فزمن المضارع طبقا لما ورد حوله من تعريفات يتسع ليشمل بداخله كل الازمنة بشكل عام، فالحركة التى يعبر عنها زمنيا من الممكن أن تكون فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل، فمفهوم الزمن داخل صيغة المضارع بلا حدود،[1] فأحيانا من الممكن أن يخبر عن حركة بدأت فى الماضى وانتهت أو استمرت، كما أنه أحيانا أخرى من الممكن أن يخبر عن حركة لم تبدأ بعد ولم يتحقق وقوعها، حتى أن بعض اللغويين استخدم الظرف (دائما : Her zaman) للتعبير عن دلالاته الزمنية.[2]

ومن الخصائص التى تميز المضارع وتمنحه الاتساع الزمنى أنه يحمل فى طياته الاستمرارية فحين يخبر عن حركة تمت معايشتها فى الماضى أو حركة بدأت فى الماضى واستمرت إلى وقت الحديث فإنه يحمل فى طياته الاستمرارية، وكذلك حين يخبر عن حركة تحدث فى وقت الحديث وتستمر بعده أو حركة لم تتحقق بعد فإنه يحمل أيضا فى طياته الاستمرارية.[3] وهذا الاتساع الزمنى الذى حمله المضارع، جعل صيغته لا تحمل القطعية والتأكيد الزمنى المحدد، بل أحيانا يشير إلى الاحتمالية، ومن هنا لم يقتصر انزلاقه نحويا لباقى الأزمنة الخبرية البسيطة فقط كالماضى بنوعيه والحال والمستقبل،[4] إنما ينزلق وظيفيا إلى الصيغ الانشائية.[5] ومن خلال السياق داخل النماذج التالية تستطيع الدراسة الوقوف على الأقسام الزمنية الأخرى التى يعبر عنها المضارع:

١- <u>للدلالة على الماضى النقلى :</u>

يأتى المضارع فى هذه الحالة للدلالة على حدث قد مضى، ويعود السبب فى ذلك لغويا إلى اتساع الدائرة الزمنية للمضارع، إلا أن المرد الأساسى لهذه الحالة هو الغرض البلاغى حيث يقصد بالمضارع فى ذلك استحضار صورة الحدث الماضى وكأنه حاضر للعيان.[6] على نحو ما فى الأمثلة التالية :

١- حيث يستخدم المضارع لوصف حقائق كونية ومسلمات وإنجازات شخصية وبشرية. ويمكن استخدامه لوصف أحداث مختلفة قد حدث بالماضي في أوقات مختلفة، أو حدثت فى الماضى عدة مرات متكررة أو بشكل مستمر، أو أن يخبر عن حدث تم في الماضي في وقت غير محدد. كما يمكن استخدامه للإخبار عن تغير قد حدث مع مرور الوقت، أو لوصف حدث ننتظره لم يكتمل أو يتم أو أننا لا نزال ننتظر حدوثه. (Zeynep Korkmaz: a.g.e.;s.637-639).

2 -Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim ;s.189.

3 - A.Akçataş : a.g.e.;s.35 .

4 - Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s.642-644.
- Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim ;s.188-190.

5 - Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s.646.
- Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim ;s. 190.

٦- لمزيد من التفاصيل حول الغرض البلاغى من التعبير بالمضارع عن الماضى ، ينظر:
- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر؛ مجلد٢ ، ص١٩٤.

Sadi der ki: "Görenle görmeyen arasındaki ayrım nedir?[1]

جاءت الجملة السابقة عبارة عن مقولة أو استشهاد على لسان أحد شخصيات القصة، والشكل الصرفى للفعل (der) فى زمن المضارع، إلا أنه يحمل دلالة الماضى النقلى، لأن حدث القول قد تم وانتهى، فالشاعر الفارسى سعدى صاحب البستان قال ذلك منذ زمن بعيد، فالمضارع هنا هو زمن الحكاية، أما الماضى فهو زمن السرد والسياق. ويشبه ذلك ما جاء فى الجملة التالية :

Hayvanları seven, insanları da sever, derler.[2]

فحدث الجملة مقولة متداولة بين الناس تقترب من المثل الشعبى، من المحتمل أن تكون قد قيلت فى الماضى ومازالت تقال فى الوقت الحاضر، ومن المحتمل أن يقولها الناس فى المستقبل، ولكن السياق هنا يحمل الفعل (derler) دلالة الماضى، لأن الكاتب يستخدمها كشاهد لفكرته داخل السرد. أما فى الفقرة التالية:

Demir Özlü, bir akşam, evine dönmeden önce, Stockholm'ün ortasındaki Eski Kent'teki Sjaelagaerdsgatan adasında dolaşmak ister..... Bu sokaklarda dolaşırken, bir sahaf dükkanının önünde durur..... Türk olduğunu söyler. Sahaf (bu kez Türkçe), "Öyleyse Türkçe konuşalım" der. Demir Stockholm 'ün ortasında Türkçe bilen bir sahafla karşılaştığı için hem mutlu, hem şaşkındır. "Siz de mi Türksünüz?" diye sorar. "Türkiye'den geliyorum" diye yanıtlar Demir 'in sorusunu sahaf. [3]

يسرد الكاتب فى سياق قصته أحداث تمت وانتهت مع بطل قصته فى الماضى، لذلك حملت الأفعال (yanıtlar) (sorar) (der) (söyler) (ister) المصرفة شكليا فى صيغة المضارع وتحمل دلالة الماضى النقلى نحويا طبقا للسياق السردى داخل الفقرة، على اعتبار أن المضارع هو زمن الحكاية، أو المضارع التاريخى الذى ينزلق إلى الماضى النقلى كزمن سرد. وفى الفقرة التالية المترجمة من مذكرات أحد الأدباء إلى التركية، جاء سياق الجمل يحمل دلالة الماضى على النحو التالى :

Paul Ricoeur'un 27 Şubat 1913'te Valence'ta dünyaya gelişinden altı ay sonra annesi ve bundan iki yıl sonra da

---

– أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار الفكر، القاهرة ١٩٧٧م. مجلد٣ ، ص٣٠١.

١– يقول سعدى: ما هو الفرق فيما بين من يرى ومن لا يرى. (Ferit Edgü : Leş; s.248)

٢ – يقولون: من يحب الحيوانات يحب البشر أيضا. (Ferit Edgü : Leş; s.248.)

٣– وذات ليلة أراد "دمير أوزلو" التجول فى جزيرة "سجالاجاردسجاتان" الموجودة فى المدينة القديمة فى وسط "استكهولم" قبل العودة إلى منزله....وبينما يتجول فى الطرقات وقف أمام دكان وراق، .... قال أنه تركى، قال الوراق: مادام الأمر كذلك فلنتحدث التركية، وكان "دمير" فرحا ومتعجبا، لأنه تقابل مع وراق يعرف التركية فى وسط "استكهولم"، وسأله قائلا: هل أنت تركى؟ وأجاب الوراق على سؤال "دمير" قائلا : جئت من تركيا. (Ferit Edgü : Leş; s.251.)

İngilizce öğretmeni olan babası ölür. Dünya Savaşının başladığı sırada, Ricoeur ve ablası, büyükanne ve dedelerinin bakımına girer, daha sonra da, yaşamı boyunca onlarla ilgilenecek olan bekâr teyzelerinin…[1]

فرغم أن الكاتب جاء بأفعال الفقرة مصرفة فى زمن المضارع، إلا أنها عبرت فى السياق عن أحداث انتهت منذ زمن، لذا جاءت الأفعال تحمل زمن الماضى النقلى كزمن نحوى، أو زمن سرده المذكرات، ومن ذلك أيضا ما جاء فى الجمل التالية:

Osmanlı Matbuat Müdürü Hikmet Bey Dahiliye'den tanıdığımdı. Hikayeyi ondan işittim. Muharrirlerden biri şair Abdülhak Hamid'i tenkit eder. Hamid, Sait Salim Paşa'ya sızlanır.[2]

فالسياق الزمني للفقرة يسير على جهة الإخبار بالماضي (عرفت، سمعت)، والكاتب في هذا الموقف يريد أن يخبر على سبيل السرد والحكاية عن واقعة سمعها، ثم بعد السرد الحكائي بصيغة المضي تحول إلى الفعل المضارع فى الفعلين (ينتقد، يشكو)، وذلك بقصد تصوير الحال للقارئ، كأنه يبصر ما حدث مشاهدة، بمعنى أنه استخدم الزمن المضارع كزمن صرفى للأحداث، إلا أن السياق السردى جعل للأفعال زمنا نحويا هو الماضى النقلى . ومن جهة أخرى فالسياق هو الذي أضفى على الفعل المضارع في هذه الحالة دلالة زمنية معينة، وذلك من عطف الفعل المضارع على الفعل الماضي، إذ يقتضي السياق بموجب المطابقة الزمنية أن تجري الأفعال الواردة فيه على نسق واحد.[٣]

٢- للدلالة على الماضى الشهودى :

ولم يختلف انزلاق المضارع نحو الماضى الشهودى عن انزلاقه نحو الماضى النقلى، ففى كليهما يعبر عن الماضى، إلا أن السياق يحدد إن كانت دلالته عن الشهودى أم عن النقلى من خلال قرائن لفظية ومعنوية يحملها السياق، فإن كانت تؤكد الخبر، فالمضارع فى هذه الحالة يعبر عن الماضى الشهودى، على نحو ما فى النماذج التالية :

١- بعد أن ولد "باول ريكور" فى ٢٧ فبراير عام١٩١٣ فى فينيسيا، ماتت أمه بعد أن ولد بستة شهور، وبعد ذلك بعامين مات أبوه الذى كان معلما للإنجليزية. وفى أثناء الحرب العالمية دخل "باول" وأخته فى رعاية جده وجدته، وبعد ذلك رعاية خالته التى اهتمت بهم طوال حياتها.
P. Ricoeur : Söz edimleri kuramı ve etik; Çev. :Atakan Altınörs, Bursa2010,s57. (biyografi)

٢- وكان "حكمت بيه" مدير المطبوعات العثمانية هو الذى عرفته من الداخلية، وسمعت الحكاية منه، حيث نقد أحد المحررين الشاعر "عبدالحق حامد"، فاشتكى "عبد الحق حامد" لـــ "سعيد سليم". (Falih Rıfkı Atay : Zeytindağı; s 18-19)

٣- يقول السيوطي في هذا الصدد : "وما عطف على حال أو مستقبل أو ماض أو عطف عليه ذلك فهو مثله؛ لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين". (جلال الدين السيوطي : همع الهوامع، ، ت: د. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧م.)

Doğarsın. Büyürsün. Koşarsın. Ve ölürsün. Evet, kendimden biliyorum, budur yaşam.[1]

فسياق الجملة هنا يخاطب شخص بالغ، بالتالى فمولده ونموه قد تم منذ زمن قبل وقت الحديث، لذلك حمل الفعل (Doğarsın) والفعل (Büyürsün) زمن الماضى الشهودى نحويا، وحالة التأكيد تتضح من خلال استخدامه لضمير المخاطب مع المضارع، وقد حمل انزلاق المضارع إلى الماضي هنا تحقق الفعل وحصوله مثل تحقق الماضي في حدوثه، وكأنه يتحدث عن أمر قد حدث في الزمن الماضي وفيه مزيد من تأكيد لأمر الميلاد والحياة والموت.[٢] وكذلك فى الفقرة التالية:

kocaman bir kızartma parçasını sarmısaklı yoğurda banıp ağzına götürdükten, üstüne de rakısını yudumladıktan sonra, gene alışılmış sesiyle "Ben bunu bilirim, bunu söylerim: sen tam bir çatlaksın!" diye konuşmaya başladığını gördü.[3]

ينزلق زمن المضارع فى الفعلين (söylerim) (bilirim) إلى زمن الماضى الشهودى، واستخدام ضمير المتكلم مع المضارع يؤكد الحدوث فى سياق الكلام، كما أن انزلاق المضارع للماضى هنا دلالة على حدوث الفعل من قبل، ثم تجدده واستمراره، وفيه تأكيد لحدوث الفعل وكأنه محقق الحدوث من قبل، فسياق الفقرة هنا عبارة عن مشادات متكررة أكثر من مرة فى سرد الأحداث بين الزوج وزوجته على مائدة الطعام، لذلك كان المضارع هو زمن القصة المسرودة، أما الماضى فهو زمن السرد لدى الكاتب، ومن ذلك أيضا ما جاء فى الفقرة التالية :

Sonra bir stadyumda bulur kendini. Fenerbahçe formasıyla oynamakta, gol üstüne gol atmakta, tribünler alkıştan inlemektedir. Seyirciler maçtan sonra Erol'u omuzlarına alıp

---

١- تولد، وتكبر، وتجرى، وتموت، نعم ! علمت ذلك من نفسى، هذه هى الحياة.
(Ferit Edgü : Leş; s.250.)

٢- وقد عني البلاغيون والمفسرون بالإبانة عن دلالات هذا التحول، فيذكر العلوي صاحب الطراز: "أن إيثار الماضي والتحول إليه يدل على مبالغة في الثوابت والاستقرار". (يحيى بن حمزة العلوي: الطراز، لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق : عبد الحميد الهنداوي المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى، بيروت ،٢٠٠٢م، مجلد٢،ص٧٤.)

ولكن هذا الحكم لا يسلم به دون الوقوف على السياق، فالسياق هو الذي يحدد الدلالة المناسبة، فقد يدل التحول إلى الماضي على الاستقرار، وقد يدل على غير ذلك من تحقق الفعل أو التقليل والانقطاع، وغير ذلك مما يدل عليه السياق ويقتضيه.

٣- وبعد أن غمس قطعة محمرة كبيرة فى الزبادى المخلوطة بالثوم وتناولها إلى فمه، وارتشف عليها شرابه، عاد ليبدأ الحديث مرة أخرى بصوته المعتاد قائلا: "أنا أعرف هذا وقلته، أنت خرقاء تماما!" (Tahsin Yücel: Komşular; Can Yay., 7baskı,İst.,2011,s.14.)

bir tatlıcının önüne kadar taşırlar. Erol bir ara "Ben nerdeyim yahu, burası "İstanbul değil mi?" diye sorar.[1]

فالكاتب فى هذه القصة يسرد حكاية شخص يدعى "أرول" حدثت معه الأحداث السابقة وانتهت، لذلك كان استخدامه لزمن المضارع صرفيا، إلا أن الزمن النحوى الذى يتضح من السياق السردى زمن الماضى الشهودى، فالمضارع هنا هو مضارع تاريخى كزمن للحكاية، أما زمن السرد فهو الماضى الشهودى، ومن القرائن التى تؤكد الانزلاق إلى الماضى فى السياق، استخدم ظرف الزمن (Sonra)، ومن ذلك أيضا الفقرة التالية:

Bu sokaklarda dolaşırken, bir sahaf dükkanının önünde durur. Vitrinde, Borges'in Ohras Completas' ının birinci cildini görür. Belki içerde işime yarayan bir şey bulurum, deyip dükkandan içeri girer.[2]

حيث يدور سياق القصة حول شخصية (دمير اوزلو: Demir Özlü) الذى يتجول فى شوارع حى قديم بالسويد، والكاتب يحكى أحداث حدثت وانتهت مع البطل بصيغة المضارع، كزمن للحكاية، ولكن سياق القصة فى الماضى، لذلك انزلق المضارع نحويا إلى الماضى الشهودى الذى يمثل زمن السرد، وجاء ذلك أيضا فى سياق الفقرة التالية:

"Evler geceleri uykuya vardığında bir süt çocuğu ağlaması gelir kulağıma. Sonrasını ben kurarım yarı uykulu. Genç bir anne bükülür, alır gövdesiyle, onu tertemiz salıncağından. Sağlam, katkısız sütünü aktarır çocuğuna, bölünmüş uykusunun içinde. Yarım, yumuşak bir ninni duyulur. ..... o sokağın insanlarını düşüncelerimin savrulmaları içinde izlerim, dinlerim."[3]

فالكاتب يحكى قصة حدثت معه وانتهت، ويحكيها بصيغة المضارع كزمن صرفى للأحداث، إلا أن زمن السرد الذى يفرضه سياق الحكى، أى الزمن السياقى للقصة جاء في الماضى الشهودى، وبالتالى انزلق زمن المضارع إلى الماضى الشهودى.

١- وبعد ذلك وجد نفسه فى استاد رياضى، ويلعب بقميص فريق فناربخشه، ويحرز هدف، وينزل التصفيق والهتافات له من المدرجات، وبعد المبارة أخذ المشاهدون أرول على أكتافهم، وحملوه حتى أمام متجر طاتلجى...وسأل ارول " أين أنا ؟ أليس هنا استانبول؟"
(Mustafa Kutlu : Mavi Kuş; s. 154.)

٢- بينما يتجول فى هذه الشوارع، توقف أمام متجر ورّاق، فرأى المجلدالأول من كتاب (الأعمال الكاملة) لـــــ (بورخيس) فى دولاب العرض، ودخل إلى داخل المتجر قائلا: ربما أجد شيئا يفيدنى فى عملى. (Ferit Edgü : Leş; s.251.)

٣- عندما خلدت البيوت للنوم ليلا جاء إلى أذنى بكاء طفل رضيع، بعده أصبحت شبه نائما. وأم شابة انحت على طفلها بجسدها وأخذته من أرجوحته النظيفة، وسكبت له لبنا خالصا سليما، وسمع صوت اغنية مقفاة ناعمة. وتابعت واستمعت لأناس ذلك الشارع خلال انجراف [تشوش] أفكارى.
Seyit Kemal Karaalioğlu: Türk Hikâye Antolojisi - Fürûzan: Gül Mevsimidir; İnkılâp Yayınları, İstanbul1984, ss 38-39.

وبالنظر فى النماذج السابقة نلاحظ أن انزلاق المضارع إلى الماضي هنا جاء بهدف تحقق الفعل وحصوله مثل تحقق الماضي في حدوثه، وكأنه يتحدث عن أمر قد حدث في الزمن الماضي وفيه مزيد من تأكيد لذلك الأمر ومنه ما جاء بهدف دلالة تذكر الماضى أو تخيل حدثا ما. أو الدلالة على الرغبة في حصول الحدث وتحققه.

وفى نهاية الحديث عن دلالة الحال على الماضى سواء النقلى أو الشهودى يمكن القول أن الفعل المضارع في هذه الحالة يأتى محملا بدلالتين؛ دلالة نحوية متمثلة في الفعل المضارع الدال على الزمن الحاضر، ودلالة سياقية متمثلة في الإشارة إلى الزمن الماضي، فالدلالة السياقية تقتضي مضيه والدلالة النحوية للصيغة تقتضي استحضاره، فيجمع بين الدلالتين، حتى يمكننا أن نطلق عليه: الماضي الحاضر، أو بعبارة (فندريس) هو "المضارع التاريخي".[1] وتحتل هذه الظاهرة مساحة واسعة فى النصوص االسردية كالحكاية والقصة.

٣- <u>للدلالة على الحال</u>

من المعروف أن العلاقة بين زمنى الحال والمستقبل علاقة قوية صرفيا ودلالايا؛ فأصل لاحقة الحال تاريخيا عبارة عن فعل مصرف فى زمن المضارع، كما أن زمن الحال هو : الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون زمان الإخبار عنه هو زمان وجوده. كما يدل المضارع على الحال وهذا بوجود قرينة لفظية أو سياقية تعين الحاضر دون غيره ككلمة الآن التي هي "حدّ الزمانين: حد الماضي من آخره، وحدُّ المستقل من أوله" ومثل الآن، الحين والساعة.. إلخ، وبالتالى فدلالة المضارع من الدلالات البارزة فى السياق اللغوى، ويقرر البلاغيون أن مجيء المضارع للدلالة على الحال والاستقبال يفيد التجدد والحدوث، وأن هذا الحدث مستمر الوجود ولم يمض، كما يشير هذا النوع من التحول في السياق إلى دلالات عديدة أخرى كالدلالة على إطالة مشهد الحدث أو التركيز على نتيجة الحدث. ومن ذلك :

"Yat ulan salak" diye bağırıyor arkadaşları. Kim <u>duyar</u>! Ona kurşun <u>işler</u> mi şimdi? O acaba kendinde mi?[2]

ففى الجمل السابقة انزلق الفعلان <u>(işler) (duyar)</u> المصرفان فى زمن المضارع للدلالة سياقيا على زمن الحال، خاصة وأن الجمل تحتوى على قرائن لزمن الحال، منها تصريف فعل الجملة الأولى فى زمن الحال <u>(bağırıyor)</u> وأيضا استخدام الظرف <u>(şimdi)</u> فى الجملة الثالثة، هذا علاوة على الموقف الذى سيقت فيه الأحداث موقف حارس يتعرض لإطلاق الرصاص ثم ينتهى كما هو ثابت فى القصة. حيث مثل المضارع هنا زمن الحكاية، أما الحال فهو زمن السرد السياقى، وانما يستخدم الكاتب لاحقة المضارع لإطالة مشهد الحدث، مثلما جاء فى جمل متفرقة من إحدى الحكايات فى إطار سياق واحد كالتالى:

١- ج. فندريس: اللغة؛ ترجمة عبدالحميد الدواخلي، الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م، ص١٣٨.

٢- أصدقاؤه ينادون قائلين: "ارقد أيها الأحمق الملعون". ولكن من يسمع ! إنهم يستعملون الرصاص عليه الآن؟ [أى: كيف يسمع والرصاص يستخدم ضده الآن]، ترى هل هو فى وعيه؟ (Mustafa Kutlu : Hayat Güzeldir;s.14.)

Ne dersin Korhan ? Dönelim mi oralara? .... Mazhar Ağabey alınmaz inşallah. ..... Eğilip alnından öptü.. -Teşekkür ederim oğlum.[1]

فطبقا للسياق الذى وردت فيه هذه الجمل تغيرت دلالة أفعالها من المضارع إلى الحال؛ ففى الجملة الأولى الفعل (dersin) عبارة عن سؤال عما قاله "قورخان" فى وقت الحديث نفسه، وكان الغرض من ذلك التحول فى السياق التركيز على نتيجة الحدث. وفى الثانية جاء الفعل (alınmaz) ليدل على حدث أثناء مبارة يشارك فيها "مظهر". وتحول فيها المضارع للدلالة على الحال بهدف التجدد فى الحدث. وفى الجملة الثالثة جاء الشكر بالفعل (Teşekkür ederim) فى وقت الحديث أثناء تقبيل اليد. فالحدث فى الجمل الثلاثة يحمل زمنا نحويا سياقيا هو زمن الحال. أما الجملة :

Rıfat oğlum ne durursun? Git bağın üzümlerinden topla.[2]

فقد جاءت سياقيا فى القصة عبارة عن تساؤل من الأب إلى إبنه، يسأله عن إجراء تم حدوثه أمام عينه من خلال الفعل (durursun) المصرف فى زمن المضارع، لذلك حمل زمن المضارع هنا دلالة الحال بغرض التركيز على نتيجة الحدث، خاصة وأن السياق تحول بعد ذلك للأمر الأقرب إلى زمن الاستقبال.

٤- للدلالة على المستقبل

يدل الفعل المضارع على الاستقبال بدلالته الأساسية دون أن يكون مصحوباً بأية قرينة، سواء أكانت لفظية أم معنوية، وإن كانت هناك قرينة ظرفية أو سياقية تدل على الاستقبال فهى للتأكيد، وينزلق المضارع بكثرة إلى المستقبل، خاصة في لغة الحديث. حيث ينزلق المضارع للمستقبل أيضا لنفس أسباب انزلاقه للحال كالتجدد والحدوث والتركيز على نتيجة الحدث. كما أن احتواء المضارع على الاستمرارية من الأسباب الأساسية فى انزلاقه زمنيا للمستقبل، وإذا ما أخبرنا بأن (Ali İçer : على يشرب) فيجوز أنه يشرب وقت الخبر، أو يشرب فيما يستقبل من زمن، ولم يقع منه شرب وقت الخبر، على نحو ما فى الجملة التالية :

Annem, hasta döşeğinde, kulağıma, Niçin ölemiyorum? Diye inliyordu. Ben de onu avutmak için, Ölürsün anneciğim, biraz sabret, ölürsün, diyordum.[3]

حيث استخدم الكاتب الفعل (Ölürsün) مصرف فى زمن المضارع مرتين، ومن خلال السياق لم يتحقق الفعل بعد فتحققه فى زمن المستقبل، لذلك فزمن المضارع هنا حمل دلالة المستقبل. ولكن استخدامه جاء من قبل تأكيد الكلام للأم. وفى الجملة التالية :

١- ماذا تقول يا قورخان؟ هل نعود إلى هناك؟...أخى الأكبر مظهر لا يهزم (يتأثر) إن شاء الله.. انحنى وقبله من جبينه، أشكرك يا بنى. (Sevinç Çokum: Çırpıntılar; S. 5,40,81.)

٢- لماذا تتوقف يا ابنى رفعت، اذهب واقطف من أعناب الروضة.
(Sevinç Çokum : Bizim Diyar; Ötüken Yay., İstanbul 1999; s. 9.)

٣- كانت أمى تئن على فراش المرض قائلة لى فى أذنى: لماذا لا أموت؟ وأنا أيضا من أجل أن أواسيها كنت أقول لها: ستموتين اصبرى قليلا وستموتين. (Ferit Edgü : Leş; s.15.)

Hayat gariptir Korhan. Bir gün gelir, hiç aklında olmayan şeyleri düşünmeğe başlarsın. Hayat bu. Reddettiğin bazı şeyleri kabullenirsin.[1]

فسياق الجملة هنا شخصان يتحدث أحدهما للآخر عن واقع الحياة بصيغة المضارع، ولكن فى نفس الوقت نرى أحدهما يخبر الآخر عن مجئ يوم ستتغير فيه الأحول، ولكن ذلك اليوم لم يأت بعد، لذلك حمل زمن المضارع فى طياته المستقبل كزمن سردى سياقى، لأن السياق هنا يحمل قرينة الاستقبال من خلال إسناد المضارع إلى متوقع، ورغم أن الزمن النحوى السياقى فى المستقبل، إلا أن الكاتب يستخدم المضارع كشكل صرفى ليجعل الاسناد فى جملته مؤكد الحدوث والقوة فى الأسلوب. أما الجملة :

"... Her durakta karşı takıma bir gol atarım, onun attığı bir golü de silerim."[2]

الجملة فى سياق القصة على لسان لاعب كرة يتوعد الفريق الخصم قبل أن تبدأ المبارة، فالحدث المضارع فى الفعلين (silerim) (atarım) لم يتحقق بعد، لذلك حمل المضارع دلالة المستقبل، لأن الاسناد فى الحدثين يقتضى طلبا وتمنى، وقد استخدم المضارع هنا رغم دلالته على المستقبل للتأكيد وإكساب المعنى فى جملته قوة، وكذلك ماجاء فى الجملة التالية :

Az sonra açılır Hocam. Sonra? Sonra kurtlar iner. İşte o zaman yeniden karakış. Peki o zaman ne yapacağız?[3]

فالكاتب فى سياق قصته يخبر أستاذه أن ما يراه ليس الشتاء، بل أن ما سيحدث بعد قليل هو الشتاء القارس، ورغم أن ما يخبر عنه بالفعلين (iner) (açılır) لم يحدث بعد، إلا أنه استخدم زمن المضارع للدلالة على اليقين بحدوث ما يخبر عنه، وفى نفس الوقت حمل السياق هنا قرائن لفظية مثل ظرف الزمان (Az sonra) الدال على الاستقبال، وكذلك ظرف الحال (yeniden)، الدال على المستقبل. ومثل ذلك ما يخبر عنه الفعل فى الجملة التالية:

Bilemiyorum… Belki güneyde bir yere yerleşirim.[4]

فالمتحدث هنا لم يستقر بعد، فمازال استقراره فى الجنوب مجرد حديث مقترح، وقد اقترن المضارع هنا بالظرف (Belki) لذلك حمل دلالة المستقبل.

١- الحياة غريبة جدا يا قورخان، سيأتى يوم، ستفكر فيه فى أشياء لم تكن فى عقلك قط، هذه هى الحياة، ستقبل ببعض الأشياء التى كنت ترفضها. (Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s.12.)

٢- وفى كل موقف سأحرز هدفا فى الفريق المواجه ، وسأمحو أيضا الهدف الذى حققه . (Oğuz Atay: Tutunamayanlar; s.42.)

٣- بعد قليل سيتعرى الجو يا سيدى، ثم بعد؟ بعد ذلك ستنزل الذئاب،عندئذ يكون الشتاء القارس مرة آخرى، إذن ماذا سنفعل عندئذ؟ (Ferit Edgü : Leş; s.211.)

٤- لا أعلم، ربما سأستقر فى مكان ما فى الجنوب. (S. Çokum : Çırpıntılar; s. 262.)

ومن خلال النماذج السابقة يتضح أن إنزلاق المضارع للمستقبل أيضا جاء لنفس أسباب انزلاقه للحال كالتجدد والحدوث والتركيز على نتيجة الحدث. وقد عمد إليه كتاب القصة والحكاية لاستحضار صورة الحدث من المستقبل البعيد وكأنها ماثلة أمام الأنظار، فكما أفاد المضارع في سياقات سابقة استحضار صورة الحدث من الماضي، كذلك أفاد هنا استحضار الصورة من المستقبل، ويجمع الاستحضارين عنصر الزمن، وهناك فرق بينهما، فاستحضار الماضي استرجاع لزمن قد حدث بالفعل، وذلك لإفادة تصويره في النفس، واستحضار المستقبل استباق لزمن حدث لم يحصل بعد، وذلك لإفادة تحقق وقوعه.

ثالثا : انـزلاق زمن الماضى النـقلى

من المعروف أن زمن الماضى النقلى يحمل الإخبار عن حدث فى الماضى غير محدد أو غير مؤكد؛[1] بمعنى أن الحركة التى يعبر عنها الفعل وقعت فى الماضى، ولكن لم تحدث أمام المتحدث بها أو المخبر عنها، وفى نفس الوقت من الممكن أن تكون تمت أو لم تتم، كما أن حدوثها أو عدم حدوثها كان بعيدا عن شعور وحس وإدراك المتحدث بها أو المخبر عنها، إذن فإنها من الممكن أن تحمل فى طياتها الشك أو التخمين،[2] وبالتالى أصبح من الممكن أن يعبر الماضى النقلى عن غيره من الأزمنة من خلال انزلاقه زمنيا، كما أصبح من الممكن أن تتغير وظيفته من الإخبار الزمنى إلى دلالات إسنادية أخرى مثل الشرط، أو المدح والندم والغضب، أو الاستمرارية والقطعية والتأكيد أحيانا.[3] ولكن ما يعنينا هنا هو تعبيره عن الأزمنة الخبرية البسيطة الأخرى الذى جاء كما يلى:

١- <u>للدلالة على الماضى الشهودى</u>

يعتبر الماضى الشهودى من أقرب الأزمنة التى ينزلق إليها الماضى النقلى نظرا لوقوعه معه فى نفس الاتجاه على الخط الزمنى. وحركة الفعل فى زمن الماضى النقلى إذا أخبرت عن وضع قام به الفاعل بذاته، أو انعكست الحركة على ذاتها من خلال بنية عودة أو مجهولية دلل الماضى النقلى فى هذه الحالة عن الماضى الشهودى.[4] ورغم أن مثل هذا النوع من الإجراء اللغوى برز جليا فى لغة الحديث، إلا أنه تسلل إلى لغة الكتابة وخاصة لغة السرد، ليصبح خاصية من الخصائص الأسلوبية التى تميز اللغة الأدبية. على نحو ما نرى فى الجملة التالية:

Kadın onların gülüşmelerini, bagırtılarını kıyıdan <u>işitmiş durup bakakalmıştı</u>.[5]

---

1 -Muherrem Ergin: a.g.e.;s. 300-301.
- Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri; s. 599-600.

2- Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim ;s.186-187.
- A. Akçataş: a.g.e.;s.27.

3- Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s.605-610.

4 - Ertuğrul Yaman: a.g.e.;s.39.

٥- سمعت السيدة من الشاطئ ضحكاتهم وصيحاتهم وتوقفت وظلت تنظر.
(Sevinç Çokum : Çırpıntılar; s.6.)

فالأخبار التى حملتها الحركة فى الأفعال **(bakakalmıştı) (durup) (işitmiş)** تحكى عن حالات متعلقة بفاعل الجملة ذاته، ورغم أنها مصرفة زمنيا فى الماضى النقلى، إلا أنها تحمل قطعية الماضى الشهودى لأنها تعبر عن إخبار فى الزمن الداخلى أو السردى (السياقى)، وليست إخبار زمنى للقصة نفسها. أما الجملة:

Ekmeklerine o sarı tereyağından sürüp yiyorlar. Henüz gün ağarmamıştır.[1]

فالفعل **(ağarmamıştır)** يحمل بنية عودة ولزوم بذاته أى أن الفاعل هو المفعول، لذلك انزلق الزمن من الإخبار بالماضى النقلى إلى الإخبار بالماضى الشهودى، علاوة على اللاحقة **(dır)** الملحقة بتصريف الماضى النقلى **(ağarmamıştır)** وتعد قرينة تأكيد تنقل الخبر من شك الماضى النقلى إلى تأكيد الماضى الشهودى. وكذلك الجملة :

Bir bakmışım gökyüzünde gömülmez bir cenaze töreni.[2]

الفاعل المتكلم فيها يحكى عن وضع قام به بذاته، لذا حمل الإخبار قطعية الماضى الشهودى، فانزلق الماضى النقلى دلاليا ليحمل قوة الماضى الشهودى. ومثلها :

"Sanki çırak olmuşum, sanki şadırvan, sanki ev almışım,"[3]

التى انزلق فيها الفعلان **(almışım) (olmuşum)** إلى زمن الماضى النقلى لنفس سبب الفاعل المتكلم. أما الفقرة :

"Bütün bunlar olup biterken ben bayağı yorulmuşum…Belim kırılmış. Nasıl bir hevesle toprağa saldırmışım ki. Karnım acıkmış, tütün başıma vurmuş, susamışım"[4]

فالفاعل فيها يحكى أوضاع وحالات حدثت معه شخصيا، والإخبار عنها عبارة عن إخبار عن الزمن السردى أو السياقى للأحداث، وليس زمن القصة نفسها، لذلك فالماضى النقلى فى الجملة يحمل فى طياته قطعية الماضى الشهودى.

٢- **للدلالة على المضارع**

إن بعد الحدث أو الحركة فى الماضى النقلى عن شعور وحس وإدراك المتحدث بها أو المخبر عنها، ووصولها إلى التخمين والشك أحيانا جعل زمن حدوثها يحمل فى طياته الإتساع الذى يمكن أن يشمل المضارع، وبالتالى أصبح من الممكن انزلاق زمن الماضى النقلى إلى المضارع، وقد جاءت دلالة الماضى على المضارع تنزيلاً لحوادث

١- وضعوا من تلك الزبدة الصفراء على خبزهم وأكلوا، ولم يكن النهار قد أشرق بعد.
(Sevinç Çokum: Derin Yara, s. 110.)

٢- رأيت في السماء مراسم جنازة لم تدفن. (Ece Ayhan: bütün Yort Savul'lar;s139)

٣- ربما صرت مبتدئا (تلميذا)! وربما اشتريت منزلا وربما نافورة.
(Mustafa Kutlu: Bu Böyledir, Dergah Yay, II.Baskı, İst., 1991, s.17.)

٤- وفى تلك الأثناء (وحين صار كل هذا وانتهى) كنت متعبا جدا، وانكسر ظهرى، فكيف أهجم بهمة على الأرض وقد كانت بطنى جائعة، وظمآن، وقد ضرب التبغ رأسى.
(Mustafa Kutlu:Beyhude Ömrüm, Dergah Yay., 6.Baskı, İst., 2003,s.49.)

المضارع منزلة حوادث الماضي للإشارة إلى أن حدوثها واقع لا محالة مثل حوادث الماضي التي وقعت وأصبحت حقائق واقعية واردة في سياق دال على الحاضر، مثل:

Hiç ummadığın sıra en umulmaz yerden, bakmışsın haberin doğrusu çıkıvermiş.[1]

فالفعل (bakmışsın) مصرف فى زمن الماضى النقلى كزمن للحكاية، إلا أنه انزلق إلى المضارع كزمن سياقى سردى دال على الوقت الحاضر فتحول الإخبار عن زمن غير يقين فى الحدث إلى يقين. أما المثال التالى :

Eski günlerdeki gibisin. Sesin hiç değişmemiş.[2]

فقد جاء الفعل (değişmemiş) فى الماضى النقلى، إلا أن الخبر الحاضر (gibisin) فى الجملة الخبرية التى سبقته جاءت كقرينة معنوية فى السياق، لتتحول دلالة الفعل من الماضى النقلى إلى المضارع كزمن سياقى سردى يحمل استمرارية زمن الحدث.

وعلى الرغم من قلة النماذج التي رصدتها الدراسة فى انزلاق الماضى نحو المضارع، إلا أن سياق السرد جاء به للدلالة على اتصاف زمن الحدث بخاصية الثبات، أو نقله من زمن غير متيقن للحدث إلى زمن متيقن للحدث ،[3] أو جعله حدث يحمل الاستمرارية فى ماضيه وحاضره.

٣- للدلالة على الحال:

ولم يكن انزلاق الماضى النقلى إلى الحال أكثر نسبة من انزلاقه إلى المضارع؛ بل على العكس تماما، جاء انزلاق الماضى النقلى إلى الحال محدودا جدا داخل النصوص السردية محل الدراسة، وانزلق لنفس غرض انزلاقه للمضارع، ومن أمثلة ذلك:

Tanpınar geliyor. Sırındaki bej gabardin pardösüyü çıkarıp oturuyor. "Ben bir ıhlamur içsem, diyor. Üşütmüşüm."[4]

جاء الفعل (Üşütmüşüm) مصرفا فى الماضى النقلى كزمن للحكاية داخل جملة مقول القول، إلا أنه يعبر عن حالة المتحدث، لذلك انزلق إلى الحال باعتباره زمن السرد السياقى. إنما جاء صرفيا فى شكل الماضى ليشير أن حدث التجمد واقع لا محالة وقوع الماضى.

ومن خلال رصد حالة انزلاق الماضى النقلى إلى زمنى المضارع والحال داخل الأعمال السردية يتضح أن انزلاق الماضى النقلى لهذين الزمنين ورد بشكل قليل نسبة إلى انزلاقه للماضى الشهودى، وجاء انزلاقه مرتبطا بالسياق السردى.

١- وفى حين أنك لم تتوقع ترى حقيقة الخبر تظهر سريعا من مكان غير متوقع.
(Kemal Tahir: Devlet Ana; Bilgi Yayın Evi, Ankara, 1967, s.246.)

٢- أنت كما أنت فى الايام السابقة، صوتك لم يتغير قط. (Ferit Edgü : Leş; s14.)

٣- اعتبرت البلاغة العربية هذا الانزلاق أو التحول السياقى ضربا من إنزال غير المتيقن منزلة المتيقن، وغير الواقع منزلة الواقع، وضربا للدلالة على الاختصاص بوصف ثابت.

٤- جاء طانبينار وأخرج المعطف الجبردين البيج، وجلس وقال، ليتنى أشرب شراب الزيزفون، فأنا أشعر بالبرد. (Ferit Edgü : Leş; s.83.)

رابعا : انزلاق زمن الماضى الشهودى

يقابل الماضى الشهودى من الناحية الزمنية الإخبار عن الحركة أو الحدث المؤكد حدوثه فى الماضى؛ بمعنى أنه زمن يعتمد على تعبير المتحدث عما رآه أو شاهده بعينه، أو أن لديه قناعة تامة وقاطعة داخل شعوره بحدوثه، لذلك سمى (شهودى).[1] كما أنه يحمل الإخبار عن صيرورة أو جعل أو كينونة أو حالة بدأت فى الماضى قبل الإخبار عنها وانتهت أو لم تنتهى بعد، لذا فالمدى الزمني للحركات التى يخبر عنها تتسع لتشمل أيضا ما لم يكن المتحدث شاهد عليه ولكنه على يقين شعورى وقطعية من حدوثه.[2] ونظرا لأنه متنوع فى داخل معناه العام، فهو يحمل الشروع فى الحدث والاستمرار فيه والانتهاء أو عدم الانتهاء منه.[3]

ومن خلال ذلك ينزلق الماضى الشهودى عن الوظيفة الزمنية الأصلية له ليعبر عن دلالات زمنية أخرى يحكمها السياق، علاوة على تغير وظيفته من الإخبار عن الماضى إلى دلالات طلبية وانشائية كالأمر والشرط أو التخمين والاحتمال،[4] وفيما يلى أهم الدلالات الزمنية التى يعبر عنها:

١- <u>للدلالة على الماضى النقلى :</u>

من المعروف أن التعبير عن الحركة (الحدث) فى الزمن الماضى الشهودى يتطلب مشاهدة المتحدث لهذه الحركة أو تأكده منها تأكد الرؤية، ولكن أحيانا يتم استخدام الماضى الشهودى فى التعبير عن بعض الأحداث والحركات التى لم تتم مشاهدتها، أو التى تم العلم بها بعد وقوعها، كالأحداث التاريخية مثلا، وخروج الحدث فى الماضى الشهودى عن نطاق الرؤية والمشاهدة يجعله عرضة للانزلاق للماضى النقلى، على نحو ما جاء فى العبارات التالية :

Yusuf'un tutkusu bir uçağa, planöre, balona, helikoptere binip uçmak <u>değildi</u>. O, kendisi uçmak <u>istiyordu</u>. İpekten kanatlar <u>yaptı</u>. Ne yazık ki ilk denemesinde <u>düştü</u>. Bu düşüşten gerekli dersi <u>aldı</u>. Kanat sistemini <u>değiştirdi</u>. ....[5]

فالكاتب فى الجمل السابقة يخبر عن أحداث تمت فى الماضى مع شخصية فى قصته، ولكنه لم يشاهدها رأى العين، بل مجرد سرد لأحداث ليس من الضرورى أن يكون قد شاهدها، لذلك فإن زمن الماضى الشهودى فى الأفعال: (<u>değiştirdi, aldı, düştü,</u>)

1- Tahir Nejat Gencan: a.g.e.;s.305. - Haydar Ediskun: a.g.e.;s.175.

2 -Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s.585-587.

3 -A. Akçataş: a.g.e.;27.

4 -Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil Ana Çizgileriyle Dilbilim ; 185-186.

٥- لم يكن شغف يوسف للطيران أن يطير ببالون أو بطائرة شراعية أو هيلكوبتر، بل كان يريد أن يطير بنفسه، فصنع أجنحة من الحرير، وللأسف سقط فى تجربته الأولى، فأخذ الدرس اللازم من هذا السقوط، فغير نظام الأجنحة.... (Ferit Edgü : Leş; s.257.)

(yaptı, istiyordu التى استخدمها هنا انزلق بناء على السياق السردى إلى الماضى النقلى. ومثله ما جاء فى الجمل التالية:

Albay Atmaca'yı daha çok bu çelişkin yakınlık anları eğlendirdi. ...., adam "şu sürahiyi uzatır mısın?" deyip de kadın hiç duralamadan uzatınca, basbayağı oyun oynadıklarını düşündü.[1]

حيث إن فاعل الحدث (eğlendirdi) فى الجملة الأولى هو (çelişkin yakınlık anları)، والإسناد بينهما إسناد حسى معنوى، أى لم يعتمد الإخبار فيه على رؤية أو تأكد المتحدث، لذلك انزلق زمن الحدث سياقيا ونحويا من الماضى الشهودى المؤكد إلى الماضى النقلى. ومثله تماما الإسناد فى الجملة الثانية بين الفعل (düşündü) والفاعل (adam)؛ فالمتحدث لم يرى ما بداخل عقل الفاعل (adam)، لذلك فالإخبار ظنى، وبالتالى انزلق زمن الحدث من الماضى الشهودى إلى الماضى النقلى. ومثله:

Sanki koalisyon hükümeti bir çırpıda iç ve dış borçlarımızı temizledi, sanki terör sona erdi, enflasyon düştü, Bosna'ya barış geldi.[2]

حيث يعتمد الكاتب على الظن والفرضية من خلال كلمة (Sanki)، وبالتالى أصبح كلامه مجرد افتراض وليس موضع رؤية عين أو تأكيد، ومن هنا جاءت الأفعال (geldi, düştü, erdi, temizledi) التى استخدمها فى زمن الماضى الشهودى صرفيا منزلقة خلال السرد إلى الماضى النقلى سياقيا.

٢- للدلالة على الحال:

وينزلق الماضى الشهودى زمنيا ليعبر عن الحال فى مواضع يحكمها السياق داخل النص السردى، يأتى من أهمها فعل جملة مقول القول؛ فحين يأتى فعل القول أمامها أو خلفها فى زمن الماضى الشهودى فالأفعال المصرفة فى الماضى الشهودى داخلها معبرة عن الحال باعتباره زمن السرد؛[3] وتتضح هذه الحالة فى الجمل التالية :

Hiçbir zaman silahını olmadı, dedim ona. Peki, öyleyse bunca zaman neyle savaştın? Diye sordu. Sonra;

١- وقد رفهت ذكريات القرب المتناقضة هذه عن "آلباى آتمجه"... قال الرجل هلا مددت ذلك الابريق، وعندما مدته السيدة دون توقف قط، فكر أنهم يلعبون اللعبة المعتادة...

(Tahsin Yücel : Komşular; s.15.)

٢- وكأنه حكومة إئتلافية نظفت الديون الخارجية والداخلية فى لحظة، وكأن الإرهاب انتهى، وسقط التضخم، وحل السلام على البوسنة.

(Mustafa Kutlu: Arkakapak yazıları; dergah yay.,İstanbul, 2016, s.10.)

٣- ومن المواضع التى يعبر فيها الماضى الشهودى عن الحال أيضا : الجملة التى تحمل فعل أمر التفضل (buyrun) فعلها الثانى إذا جاء فى الماضى الشهودى ينزلق للحال، وكذلك إذا حملت جملة الماضى الشهودى القرينة الظرفية (Şimdi) فإن الماضى الشهودى فيها ينزلق للحال، لمزيد من التفاصيل حول هذه النوعية من الأساليب اللغوية. (Yaman: a.g.e.; Ertuğrul s.49.)

Yalvarırım, bana sözcüklerle savaştığını söyleme, dedi. Hayır, dedim. Sözcükleri silah olarak kullanmadım.[1]

فمثل هذه الجمل جمل سردية يحكى فيها الكاتب على لسان راويه، مستخدما فعل القول فى الماضى الشهودى كزمن الحكاية نفسها، وبالتالى فزمن الحدث داخل جملة مقول القول ينزلق لزمن آخر خلاف زمن فعل القول، هو زمن السرد والسياق، وفى مثل هذه الحالات ينزلق غالبا لزمن الحال، ومن هنا جاءت الأفعال (savaştın) (olmadı) (kullanmadım) داخل العبارة السابقة تحمل دلالة الحال، وأصبحت ماضى واقعى في سياق دال على الحاضر. ومثله أيضا :

Geldi mi? diye sordu adam.
Hayır, dedi çocuk.
Yolu iyi gözledin mi? diye sordu adam.
Kapının önündeydim, dedi çocuk.
Hiç ayrılmadım.Hiç kimse gelmedi mi? dedi adam.
İlk sen geliyorsun, dedi çocuk.[2]

حيث حملت صيغة الماضى الشهودى فى الفعلين (gelmedi mi?) (ayrılmadım) دلالة الحال باعتباره زمن السرد، وأصبحت حقائق واقعية واردة في سياق دال على الحاضر. ومثله ما جاء فى الحوار التالى بين الزوج وزوجته :

"Ben ömrümde senin gibi sakar karı görmedim!" dedi. "Sen ömründe benden başka karı görmedin ki sakarını göresin!"[3]

حيث عبر زمن الماضى الشهودى فى الفعلين (görmedin) (görmedim) عن زمن الحال من خلال السياق، أما المثال التالى:

"Yeniden bir ses: adımı çağırıyor. Aldırmadım. …Kısa bir süre. Sonra yeniden kapının tokmağı. "[4]

فتختلف فيه العملية السردية، حيث يتحدث الكاتب هنا لنفسه من خلال ديالوج داخلى، وجاء زمن الأحداث يحمل الحال، بالتالى فإن الأفعال الحسية التى جاءت كردة فعل

١- قلت له: "لم أستخدم السلاح فى أى وقت قط". سأل قائلا: " مادام الأمر كذلك، فبما تحارب إذن؟" وبعد ذلك ، قال: لا تقل لى أنك خاربت بالكلمات. قلت: لا. أنا لم أستخدم الكلمات كسلاح. (Ferit Edgü : Leş; s.56)

٢- سأل الرجل قائلا: هل جاء؟ قال الطفل : لا. سأله الرجل قائلا: هل راقبت الطريق جيدا؟ قال الطفل: أنا أمام الباب، لم أبتعد عنه قط. قال الرجل : ألم يأت أى شخص قط ؟ قال الطفل: أنت أول من يأتى. (Ferit Edgü : Leş; s.109.)

٣- قال: لم أرى فى عمرى زوجة بلهاء مثلك! قالت: أنت لم ترى فى عمرك زوجة غيرى لترى بلاهتها! (Tahsin Yücel : Komşular; s.12.)

٤- مرة ثانية صوت ينادى باسمى، لم أهتم!...فترة قصيرة، وبعد ذلك طرقة الباب… (Ferit Edgü : Çığlık ; Ada Yayınları, İstanbul, 1982. s.78.)

للأحداث تنزلق لنفس الزمن أيضا، لذا انزلق الماضى الشهودى (Aldırmadım) إلى زمن الحال.

وبالنظر إلى النماذج السابقة يتضح ان انزلاق الماضى للدلالة على الحال بتأثير السياق السردى إنما جاء تنزيلاً لحوادث الحال التى فرضها السياق منزلة حوادث الماضي، للإشارة إلى أن حدوثها واقع لا محالة مثل حوادث الماضي التي وقعت وأصبحت حقائق واقعية واردة في سياق دال على الحاضر وفق ضوابط وقرائن معينة.

٣- للدلالة على المضارع:

تأتى دلالة الماضى الشهودى على زمن المضارع من الحالات القليلة نسبيا، ويعد انزلاق الماضى الشهودى للمضارع خاصية أسلوبية من خصائص النصوص الأدبية السردية التى يحكمها السياق، ومن النماذج التى رصدتها الدراسة فى ذلك :

Bir zamanlar Afrika' da bulunmuş. Onların arasında kendimi hiçbir zaman bir yabancı olarak duymadım, diyordu.[1]

حيث يتضح من سياق الأحداث فى الجملة السابقة أن المتحدث بالجملة يحكى شعوره فى وقت قد مضى، إلا أن شعوره وهو يحكى الحدث ينقل القارئ معه إلى الوقت الحالى (زمن السرد)، مما يدل على استمرارية الشعور، خاصة وأن فعل القول فى الجملة مصرف فى حكاية زمن الحال. أما فى الجملة التالية :

"Hep beni yazdın, Benim kronolojimi biliyor musun sen?"[2]

على الرغم من أن الشخصية التى تتحدث فى القصة تتحدث بصيغة الماضى الشهودى، إلا أن الحدث (yazdın) كان موجودا ومازال مستمرا، مما يفيد دلالة الماضى الشهودى على استمرارية المضارع، علاوة على استخدام الظرف (Hep) كقرينة على استمرارية المضارع. أما فى الجملة التالية:

Kadın, Ne kadar sessizsin, dedi. Üç gündür birlikteyiz. Üç sözcük çıktı ağzından. Adam, gözleri kadının gözlerinde, yanıtlamadı. Kadın, Ama böyle giderse ben seninle hayatımı birleştiremem, dedi.[3]

فيتضح من السياق السردى أن الفعل (yanıtlamadı) ينقل لنا حالة الزوج أثناء الحوار مع زوجته (أى زمن القصة)، أما من ناحية السياق فيحمل استمرارية وقت الحدث (زمن السياق والسرد)، وبالتالى يعبر عن المضارع.

١- تواجدنا منذ زمن فى أفريقيا، وكنت أقول أننى لم أشعر بين هؤلاء أنى أجنبى فى أى وقت قط.

(Ferit Edgü : Leş; s.48.)

٢- أنت تكتب عنى دائما، فهل أنت تعرف تسلسلى الزمنى [تاريخ حياتى] ؟

(Mustafa Kutlu: Bu Böyledir; s.7 , s.8.)

٣- قالت السيدة: إلى أى مدى ستظل صامتا، منذ ثلاثة أيام ونحن معا، ولم تخرج من فمك ثلاثة كلمات. لم يضع الرجل عيونه فى عيون السيدة [لم يجب عليها]. قالت السيدة: لو استمر الوضع هكذا، فإننى لاأستطيع أن أقضى حياتى معك. (Ferit Edgü:Leş; s.48)

٤- للدلالة على المستقبل:

يعد التعبير بزمن الماضى الشهودى عن زمن المستقبل من الخصائص الأسلوبية التى يتميز بها النص الأدبى، خاصة النص القصصى السردى، حيث يعد أسلوبا يلجأ إليه الأدباء لتأكيد تحقيق الحدث وجعله أبلغ فى عرضه، وبذلك يلعب السياق دورا هاما فى ظهوره داخل النصوص الأدبية السردية، ومن النماذج التى تمثل هذه الحالة :

Ne var ki önemsiz mi önemsiz bir sözcük yüzünden yeniden giriştiler atışmaya![1]

فالكاتب ذكر هذه الجملة بعد أن سرد مشادات كلامية بين الزوج وزوجته، ثم تصالحا ثم تكرر الأمر أكثر من مرة بينهما؛ فزمن القصة هنا الماضى الشهودى (atışmaya giriştiler)، إلا أن زمن السرد الذى يتفاعل معه القارئ المستقبل. ومن ذلك أيضا:

Halit bu ne kar! Sen daha beterini görmedin Hocam, bu henüz bahar.[2]

حيث يدور الحوار فى الحكاية بين اثنين يسأل أحدهما الاخر : ما هذا الجليد؟ أنت لم ترى آخره بعد يا سيدى . هذا مازال الربيع. وسياق الأحداث يجعل الماضى الشهودى يدل عل المستقبل، والكاتب بذلك يعظم من أمر الحدث.

ويتضح من الأمثلة أن الأفعال نتيجة للسياق الذى وردت فيه قد حل المستقبل فيها سياقيا محل الماضى ودلّ دلالته، أى جاء بلفظ الماضي وبدلالة المستقبل وذلك لتحقيق إثبات الحدث وصدقه.[٣]

خامسا : انزلاق زمن المستقبل

تعبر لاحقة المستقبل من حيث الشكل عن الخبر(الاخبار)، أما من حيث الزمن فهى تعبر عن زمن حركة أو حدث لم يتحقق بعد، حيث تخبر صيغة المستقبل عن تشكل نية أو طلب لإجراء حركة أو حدث ما، فى زمن يلى زمن الاخبار،[4] أى تبدأ حدودها من الوقت الحالى للحديث (زمن الحال) وتمتد على الخط الزمنى إلى ما لانهاية (مستقبل قريب أو مستقبل بعيد)، لذلك كان من المنطقى أن يحمل المستقبل الدلالة على الحال أو المضارع، أما دلالته على الماضى بنوعيه فقد جاءت لهدف بلاغى متعلق باسلوب السرد

١- على أى حال، فإنهما سيتشاجران مرة أخرى لأقل سبب. (T. Yücel: Komşular; s.15)

٢- ما هذا الجليد يا خالد ؟ أنت لم تر آخره بعد يا سيدى! هذا مازال الربيع. [إشارة لما سيصبح عليه أمر الجليد فيما بعد] (Ferit Edgü : Leş; s.211.)

٣- أشارت كتب البلاغة العربية إلى مثل هذا الانزلاق واعتبرته نوعا من أساليب البيان وذكرت فى فائدة هذا الأسلوب: أن الفعل الماضي إذا أُخبر به عن الفعل المستقبل الذي لم يوجد بعد، كان ذلك أبلغ و أوكد في تحقيق الفعل وإيجاده؛ ، وأنه أبلغ وأعظم موقعاً؛ لتنزيله منـــزلة الواقع، وإشارة إلى استحضار التحقق، وأنه من شأنه لتحققه، أن يُعبَّر عنه بالماضي، وإن لم يرد معناه. (ينظر: ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر؛ مجلد٢ ، ص١٩٧.)

4 - Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s. 631.

- A. Akçataş: a.g.e.;s.36-37.

أكثر من كونها انزلاق زمنى،[1] فمن الطبيعى أن لا يحمل المستقبل فى طياته وحدوده الزمنية الحقيقية دلالات الماضى.

١- <u>للدلالة على الماضى بنوعيه:</u>

يعبر المستقبل عن الماضى لأغراض سياقية، فيمثل ذلك خاصية من الخصائص الأسلوبية للنص الأدبى، ويأتى ذلك غالبا لإظهار هيئة الفعل واستحضار صورته؛ ليكون السامع كأنه يشاهدها، ومن الحالات التى رصدت فى هذا الصدد:

Vaktim olmadı <u>diyeceğim</u>, ama değil. Vaktim vardı. Herşeyi yapmaya vaktim vardı. Ama kimi şeyleri yapabildim.[2]

فالفعل **<u>(diyeceğim)</u>** صرفيا فى زمن المستقبل كزمن للحكاية، أما سياقه كزمن سرد فهو زمن الماضى الشهودى، ومن ذلك أيضا:

Fotoğraf herşeyi göstermez. Ama bana görünüyor. Külüne patates gömülecek, üzerinde kestane kebabı yapılacak.[3]

فالكاتب فى سياق جملته يتحدث عن صورة أحد الميادين، ومايراه من أحداث جرى أو يجرى عملها بالفعل، ومع ذلك استخدم زمن المستقبل كزمن للقصة فى الفعلين **<u>(yapılacak) (gömülecek)</u>** ، إلا أنهما من حيث السياق يعبران عن الماضى النقلى كزمن سرد سياقى. وكذلك أيضا:

Aradan 16 yıl geçtikten sonra, genç şairin de hocası olacağı Güzel Akademisinde Müdürlük edecek, masasının camı altına "ya ol, ya öl!" diye eski harflerle, etrafı pırıl pırıl tezhipli ve menevişli yazı yerleştirilecek, daima "olmak" isteyecek fakat olamayacaktır.[4]

فسياق العبارة هنا حول شخص أصبح مديرا ووضع لوحة تحت زجاج مكتبه، بعد وقت الحديث فى القصة نفسها، لذلك استخدم الكاتب المستقبل فى الفعلين **<u>(Müdürlük) (edecek)</u>** **<u>(yerleştirilecek)</u>** زمنا للقصة، ولكن السياق السردى يجعل المستقبل يعبر عن الماضى النقلى باعتباره زمن السرد. أما فى سياق الجملة التالية:

---

1 - Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri;s.633-635.

٢- لقد قلت أنى ليس لدى وقت، ولكن لا، كان لدى وقت، كان لدى وقت لعمل كل شيء، إنما استطعت أن انجز بعض الأشياء. (Ferit Edgü : Leş; s.95.)

٣- لا يظهر كل شيء فى الصورة، إنما يبدو لى، فقد دفنت البطاطا فى الرماد، وصنع فوقه كباب الكستناء. (Mustafa kutlu: Arkakapak Yazıları; s16.)

٤- وبعد أن مرت ستة عشر عاما عقب ذلك، فقد أصبح استاذ الشاعر الشاب مديرا لأكاديمية الفنون، وقد استقرت تحت زجاج منضدته لوحة مذهبة ومزركشة ولامعة الأطراف بالحروف القديمة تقول "إما أن تكون أو تموت"

(Necip Fazıl Kısakürek: Bâbıâli; Büyük Doğu Yay., İst.1975,s.25.)

Yıllardır "Bana yaşamımı geri ver " diyeceğim.[1]

فالظرف (Yıllardır : منذ سنوات) جاء كقرينة واضحة تشير إلى أن ما بعدها سوف يحمل فى طياته الماضى، حيث جاء الفعل (diyeceğim) فى المستقبل كزمن للحكاية نفسها، إلا أنه كزمن سرد وسياق يعبر عن الماضى الشهودى.

وفى نهاية الحديث عن انزلاق المستقبل للزمن الماضى بنوعيه، يتضح أن ذلك الانزلاق يمثل خاصية أسلوبية تحمل فى طياتها غرض بلاغى؛ وفائدة هذا الأسلوب أن المستقبل إذا أُخبر به عن الماضي، تبينت من خلال هذا الأسلوب هيئة الفعل؛ وذلك باستحضار صورته؛ فيكون السامع كأنه شاهد يشهد الحدث الآن.[٢]

٢- للدلالة على الحال:

لم يأتى انزلاق المستقبل إلى الحال واضحا فى النصوص السردية، فهذا النوع من الانزلاق بطبيعة الحال قليل الاستخدام، ولم يتضح بسهولة؛ بل يمكن رصده من خلال النظر إلى سياق الجملة وما تحمله من دلالات بشكل شمولى، ومن النماذج التى رصدتها الدراسة فى ذلك :

Ama çok kötü alışkanlıklarınız var, ... dedi fare. Ne gibi? dedi kedi. Örneğin bir eve, bir insana alışıyorsunuz. Giderek yanaşıyorsunuz. İzin verirsen, yaltaklanıyorsunuz, diyeceğim. İşin kolayını bulmuşsunuz.[3]

فانزلاق المستقبل فى الفعل (diyeceğim) إلى الحال كزمن سرد لا يتضح إلا من خلال ترجمة الجملة كاملة وأجزاءها المحذوفة التى تتضح من السياق الكلى.

١- منذ سنوات وأنا أقول له رد إلى حياتى! (Ferit Edgü : Leş; s.246.)

٢- يقول ابن الأثير موضحاً فائدة هذا الأسلوب: "اعلم أن الفعل المستقبل، إذا أُتي به في حالة الإخبار عن وجود الفعل، كان ذلك أبلغ من الإخبار بالفعل الماضي؛ وذاك لأن الفعل المستقبل يوضح الحال التي يقع فيها، ويستحضر تلك الصورة، حتى كأن السامع يشاهدها، وليس كذلك الفعل الماضي...وهكذا يفعل بكل فعل فيه نوع تمييز وخصوصية، كحال تُستغرب، أو تهم المخاطب، أو غير ذلك". وقد أطلق الزمخشري على هذا الأسلوب مصطلح "حكاية الحال ."

والفرق بين الإخبار بالفعل الماضي عن المستقبل، وبين الإخبار بالفعل المستقبل عن الماضي، أن الغرض من الأول الدلالة على إيجاد الفعل الذي لم يوجد، وتقريبه كأنه كائن، وتأكيداً على أنه سيكون. والغرض من الثاني تبيين هيئة الفعل واستحضار صورته؛ ليكون السامع كأنه يشاهدها.

- ابن الاثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر؛ج٢/ ص١٩٣.
- الزمخشرى: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار الفكر، القاهرة ١٩٧٧م .ج٣/ص٣٠١.

٣- قال الفأر: ولكن لديكم عادات سيئة جدا. فقال القط : مثل ماذا؟ أنتم تعتادون البيوت والناس، وتقتربون تدريجيا؛ ولكنى أقول : أنكم تتملقون حتى تأخذوا الإذن، لأنكم وجدتم سهولة الأمر. (Ferit Edgü : Leş; s.228.)

٣- <u>للدلالة على المضارع:</u>

من الطبيعى أن ينزلق المستقبل ليعبر عن المضارع، فزمن المضارع زمن واسع يحوى بداخله المستقبل، ولكن ذلك ليس بصفة دائمة إنما يأتى طبقا لمقتضى سياق الجملة وما تحويه من دلالات، ومن أمثلة ذلك:

Kırık, paslı parçalarına yansıyan yüzümü gördüm. Bu gerçekten benim yüzüm müydü, değil miydi, bilemeyeceğim.[1]

فالسياق هنا جعل زمن المستقبل يدل على المضارع كزمن للسرد في القصة، خاصة وأنه مقترن بالصيغة الإقتدارية المنفية. من ذلك أيضا:

Ya nesin? diye sordu fare. Bizim ana düşmanımızsın; bununla mı. tanımlayacaksın kişiliğini? İşlevin, görevin, sorumluluğun, yalnızca bu mu?: Fare düşmanlığı.[2] (tanımlarsın)

فسياق الاستفهام عن استمرارية عداوة القط للفأر هنا جعلت زمن المستقبل <u>(tanımlayacaksın)</u> يحمل دلالة المضارع. ويقرر البلاغيون أن مجيء الاستقبال للدلالة المضارع يفيد التجدد والحدوث وأن هذا الحدث مستمر الوجود.

النتائج :

- **كشفت هذه الدراسة – بما لا يدع مجالاً للشك – عن أن الفعل بعيداً عن السياق (اللغوى والمقامى) ليس له زمن يدل عليه، وأن ما ينسب إليه من زمن قبل تسييقه يمكن تسميته بزمن الصيغة ؛ ولذلك ربما يكون من الدقة أن نقول في إعراب الفعل (geldi) – مثلاً – إنه فعل جاء على صيغة الماضي، وفى إعراب (gelir) إنه فعل جاء على صيغة المضارع؛ لأن مجيئه على صيغة الماضي لا يعنى – كما تبين لنا – أنه يدل على الزمن الماضي، وكذا مجيئه على صيغة المضارع لا يدل على دلالته على الزمن الحاضر أو المستقبل . وإذا كان ما جاء على صيغة الماضي، وكذا ما جاء على صيغة المضارع – يدل على أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل ، فإنه ربما يكون من الأجدى أن يكون تدريس مبحث أزمنة الفعل فى أقسام اللغة التركية في جامعاتنا قائما على أساس الوقوف على أزمنة الأفعال من خلال السياقات التي وردت فيها ، لا من خلال أبنيتها وصيغها ؛ فيؤتى للطلاب بنصوص لغوية (شعرية كانت أو نثرية) ، والوقوف على دور السياق في الدلالة الزمنية للفعل .**

١- رأيت وجهى منعكسا على القطع المكسرة، أكان هذا وجهى حقا؟ أكان لى؟ لا أستطيع أن أعرف. (Ferit Edgü : Leş; s.204.)

٢- وسأل الفأر قائلا: لماذا أنت هكذا؟ أنتم عدونا الرئيسى، ألهذا الحد أنت لا تعرف شخصيتك؟ أهذه هى وظيفتك ومسئوليتك ونشاطك؟ عداوة الفأر فقط. (Ferit Edgü : Leş; s.228.)

- عند ترجمة الزمن من اللغة التركية إلى اللغة العربية فالعبرة في النقل والترجمة يجب أن تكون بالمعنى المفهوم من عموم التركيب وليس بالصيغ الصرفية وحدها؛ فلا يعزى لصورة اللفظ وصيغته أفضلية أو أسبقية بمعزل عن سياق الكلام وفحواه ومقاصد المتكلم منه، أى يجب أن نضع للمعنى الاعتبار الأول قبل اللفظ في الترجمَة؛ فاستخراج معنى الزمن في التركيب التركى يأتى معتمدا على الجهة التي يشير إليها هذا الزمن؛ أهي جهة من جهاتِ المضي : ماض بعيد أو قريب أو وسط، و كذلك ماضي مستمر أو منقطع ، أم هى جهة من جهات الحضور، أم جهة من جهات الاستقبال، أم أنه ضمن الزمن الافتراضي الذي يدخل في حيز الممكن ولكنه لم يقع ... ولكل معنى صيغة أو تركيب يعبر عنه.
- ويتضح مما تقدم أن الأفعال في النصوص الأدبية وخاصة السردية تكتسب دلالتها الزمنية من السياق الواردة فيه، لا من بنيتها الصرفية فحسب، وغالباً ما يكون وراء تحولها ماضياً أو حاضرا أومستقبلاً معنىً بلاغيًّا أو هدفا تداوليا.
- أن الانزلاق من زمن الحال وإليه مثل القاسم المشترك الأوسع فى النصوص التى رصدتها الدراسة. خاصة الانزلاق إليه من الأزمنة الأخرى.
- أن زمن الحال مثل فى النصوص السردية أكثر الأزمنة التى ينزلق إليها الماضى بنوعيه، باعتبار أن الحال هو زمن الحكى الذى يفرضه السياق وأن زمن الحكاية هو الماضى.
- أن نسبة كبيرة من انزلاق الأزمنة الخبرية جاء فى النصوص السردية عبارة عن خاصية أسلوبية تميز بها اسلوب النص أو أسلوب الكاتب.
- لم يكن الانزلاق الزمنى ظاهرة تعويض نقص فى الصيغ الفعلية فى اللغة التركية، أو ناتج عن عدم استقرار فى الأزمنة فى اللغة التركية، بل على العكس تتميز اللغة التركية بثراء فى الصيغ والأزمنة؛ إنما جاء الانزلاق نتيجة تنوع السياق فى اللغة التركية وتنوع الأسلوب فى نصوصها السردية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: مصادر النماذج التطبيقية :

- Falih Rıfkı Atay: Zeytindağı, Gün Matbaası, İstanbul, 1972.
- Ferit Edgü : Çığlık ; Ada Yay.. İstanbul 1982.
- Ferit Edgü: Leş (Toplu Öyküler);Sel Yayıncılık, İstanbul 2010.
- Ferit Edgü : O ; Ada Yayınları, 6.Basım , İstanbul 1990.
- Fürûzan: Gül Mevsimidir; İnkılâp Yayınları, İstanbul1984.
- Hüseyin Su : Aşkın Halleri; Hece yay.,büründcü baskı , Ankara 1999.
- Hüseyin Su: Gülşefdeli Yemeni; Hece yay., 2. basım, Ankara, 2006.

- Kemal Tahir: Devlet Ana; Bilgi Yayın Evi, Ankara, 1967.
- Mustafa Kutlu: Arkakapak yazıları; dergah yay.,9 baskı,İst., 2016.
- Mustafa Kutlu: Beyhude Ömrüm, Dergah Yay., 6. Baskı, İst., 2003.
- Mustafa Kutlu: Bu Böyledir, Dergah Yayınları, II. Baskı, İst., 1991.
- Mustafa Kutlu: Hayat güzeldir; 6Baskı, Dergâh Yayınları, İst.2014 .
- Mustafa Kutlu:Mavi Kuş;1.baskı,dergah yayınları, İstanbul, 2014.
- Mustafa Kutlu: Uzun Hikâye; Dergah Yay., 29.Baskı, İst., 2012.
- Oğuz Atay: Tutunamayanlar; İletişim Yayınevi, 2.baskı, İst.2001.
- Sait Faik Abasıyanık: Bütün Eserleri -Karanfiller ve Domates Suyu; Yapı Kredi Yayınları; İstanbul,2009.
- Sevinç Çokum : Bizim Diyar; Ötüken Yay., İstanbul 1999.
- Sevinç Çokum: Çırpıntılar; Ötüken Yay, İstanbul,1999.
- Sevinç Çokum: Derin Yara, Ötüken Yay., İstanbul 1999.
- Tahsin Yücel : Dönüşüm; Bilgi Yayınevi, 1. Baskı, İstanbul, 1975.
- TahsinYücel : Komşular; Can Yay., 7. basım, İstanbul, 2011.
- Tahsin Yücel :Kumru İle Kumru; Can Yay., 6.Baskı, İst., 2005.
- Turgut Uyar: Türkiyem; Dost Yayınları, Ankara, 1963.

ثانيا: مصادر الدراسة ومراجعها:

أ- مصادر ومراجع عربية ومترجمة:

- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، دار الفكر، القاهرة ١٩٧٧م.
- أبي بشر بن عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) : الكتاب ؛ ت: عبدالسلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ألان روب جرييه: نحو رواية جديدة؛ ترجمة:مصطفى إبراهيم،دار المعارف، القاهرة (د.ت.)
- تزفتان تودوروف: الشعرية، ترجمة: شكري المبخوت، دار توبقال للنشر، ط٢، ١٩٩٠.

- تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها؛ دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٩٤م.
- جوزيف فندريس : اللغة ؛ ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
- حمزة العلوي: الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق : عبد الحميد الهنداوي المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى، بيروت ،٢٠٠٢م.
- سعيد يقطن: انفتاح النص الروائي (النص- السياق)، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٩.
- ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ؛ ت: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ط٢، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٣م.
- عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم؛ ط١، المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠١م.
- عبد الصمد زايد: مفهوم الزمن ودلالته؛ الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٨.
- عبد العالي بوطيب: "إشكالية الزمن في النص السردي"، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، م ١٢، ع ٢، صيف 1993.
- فاضل مصطفى الساقى: أقسام الكلام العربى ؛ مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٧٧.
- مالك المطلبي : الزمن واللغة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.
- موفق الدين ابن يعيش : شرح المفصل؛ مكتبة المتنبى ، القاهرة (د.ت).
- هاني البطاط: "مقولة الزمن، القرينة والدلالة دراسة لسانية "؛ مجلة جامعة الخليل للبحوث، م ٤، ع١، عام ٢٠٠٩، ص١٨٧-٢٠٠.

ب- مصادر عثمانية:

- أحمد جودت: قواعد عثمانية؛ استانبول ١٣٠٣هـ.
- راشد عشقى: كليات قواعد لسان عثمانى؛ استانبول ١٣١٧ هـ.
- محمد رفعت: خواجهٔ لسان عثمانى (علم صرف تركى)؛ برنجى جلد، استانبول ١٣١١هـ.
- محمد رفعت: كليات قواعد عثمانية؛ محمود بك مطبعه سى، در سعادت ١٣٠٣هـ.
- محمد عارف: زبدة القواعد؛ طبع ثانى، استانبول ١٣١٠ هـ.
- عبدالله رامز: قواعد عثمانية؛ استانبول ١٢٨٣هـ.
- هيئة نظارت معارف: علاولى صرف عثمانى؛ طبع ثانى، استانول ١٣١٦هـ.

ج- مصادر ومراجع تركية حديثة:

- Ahmet Akçataş: "Cümlede Zaman" V. Uluslar arası Türk Dili Kurultayı Bildirileri I, TDK Yay. Ankara, 2004 .
- Ahmet Cevat Emre: Türk Dilbilgisi, TDK.Yayınları, Ankara,1945.
- Ahmet Topaloğlu: Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü; Ötüken Yayınları, İstanbul,1989.
- Berke Vardar: Dilbilim ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü; TDK yayınları, Ankara, 1990.

- **Doğan Aksan: Her Yönüyle Dil; ikinci cilt, Türk di Kurumu Yayınları; Ankara, 1980.**
- **Doğan Aksan ve Neşe Atabay :Sözcük Türleri; Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara,1983.**
- **Doğan Aksan : Türkçenin Sözvarlığı (Türk Dilinin Sözlük Bilimiyle İlgili Gözlemler, Saptamalar), Engin Yayınevi, Ankara, 1996.**
- **Ertuğrul Yaman: Türkiye Türkçesinde Zaman Kaymaları, TDK yay.,Ankara, 1999.**
- **Fuat Bozkurt: Türküye Türkçesi; Cem yayınevi, birinci baskı İstanbul,1995.**
- **Günay Karaağaç : Türkçe Dilbilgisi, Akçağ Yay.,Ankara,2012.**
- **Hamza Zülfikar : Türkçede Ses Yansımalı Kelimeler; TDK Yayınları, Ankara,1995.**
- **Haydar Ediskun: Türk Dilbilgisi; 3baskı, Remzi Kitabevi, İstanbul,1988.**
- **Hikmet Dizdaroğlu: Tümcebilgisi, TDKYay., Ankara,1976 .**
- **İbrahim Delice: Türkçe Sözdizimi; üçüncü baskı, Kitabevi yayınları, İstanbul, 2007.**
- **İsmail Çeşitli : Metin Tahlillerine Giriş /2 Hikâye-Roman-Tiyatro, Akça Yayınları, Ankara,2004.**
- **Jean Deny: Türk Dili Grameri (Osmanlı Lehçesi), (Tercüme eden: Ali Ulvi Elöve), Maarif Matbaası,İstanbul,1941.**
- **John Lyons : Kuramsal Dilbilime Giriş, (Çeviren: Ahmet Kocaman), Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara,1983.**
- **Kaya Bilgegil : Türkçe Dilbilgisi; Dergah yayınları, Üçüncü Baskı, İstanbul, 1984.**
- **Leyla Karahan: Türkçede Sözdizimi; Akçay Yay., Ankara, 1999.**
- **Mehmet Hengirmen: Türkçe Dilbilgisi; Ergun Yay., Ankara, 1995.**
- **Muharrem Ergin : Türk Dilbilgisi; 5 baskı, Boğaziçi Yayınları, İstanbul, 1980.**
- **Necmettin Hacieminoğlu: Türk Dilinde biçim Bakımından Fiiller; Kültür Bakanlığı Yayınevi ,Ankara 1991.**

- **Nurettin Koç: Yeni Dil bilgisi ; İnkılâp Yayınevi; İstanbul 1996.**
- **Nurullah Çetin: Roman Çözümleme Yöntemi; Edebiyat Otaı, Ankara, 2006.**
- **Peyami Safa, , Türkçenin Siga Zenginliği" Osmanlıca Türkçe Uydurmaca,Ötüken Neşriyat,3. Baskı, İstanbul, 1978.**
- **Şerif Aktaş : Roman Sanatı ve Roman İncelemesine Giriş; Birlik Yayınları, İstanbul,1984.**
- **Tahir Nejat Gencan: Dilbilgisi; TDK Yayınları, İstanbul, 1971.**
- **Tahsin Banguoğlu: Ana Hatlarıyle Türk Grameri;İkinci baskı Dergah yayınları, İstanbul, 1979.**
- **Tahsin Banguoğlu: Türkçe'nin Gremeri; TDK yay., sekizinci baskı, Ankara 2007.**
- **Tuncer Gülensoy: Türkçe El Kitabı, Akçağ Yay., Ankara2010.**
- **Vecihe Hatipoğlu: Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü, Ankara Üniversitesi DTCF Yayınları,4 baskı, Ankara,1982.**
- **Zeynep Korkmaz: Gramer Terimleri Sözlüğü; TDK Yay., Ankara, 2003.**
- **Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri (Şekil Bilgisi), TDK Yay. Ankara 2003 .**

د- رسائل علمية:

- **A. Akçataş : Türkiye Türkçesinde Cümlede Süreye Bağlı Zaman Bakışta Kılınış; Afyon Kocatepe Üniversitesi, Bilimsel Araştırmalar Destekli Proje, İleri Ofset, Afyonkarahisar 2005.**
- **Ahmet Benzer : Fiilde Zaman Görünüş Kip ve Kiplik; Doktora Tezi, Marmara Üniversitesi – Eğitim Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 2008.**
- **Esra Birsen Güler: Birleşik Zamanlı Fiillerin Zaman Dışı anlatımları (Yüksek Lisans Tezi), Marmara Üniversitesi-Eğitim Bilimleri Enstitüsü- Türkçe Eğitimi Ana Bilim Dalı, İstanbul, 2006.**
- **İsmail Bağçevan : MEB Ortaöğretim Dil ve Anlatım Ders Basit zaman Çekimli Fiillerde Zaman Ve Görünüş; Pamukkale Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü,**

Yüksek Lisans Tezi, Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, Denizli 2015.

هـ – دوريات

- **Ağop Dilaçar : Gramer; TDAY Belleten 1971, TDK yayınları, 2 baskı, Ankara 1989.**
- **Kerime Üstünova : "Dilek kipleri ve zaman kavramı": Türk Dili – Dil ve Edebiyat Dergisi, Kasım – 2004, C: LXXXVIII, Sayı: 635, ss.678–686. Ankara,2004.**
- **Kevser Acarlar : "Fiil Kiplerinde Anlam Kaymalarının Nedenleri" Türk Dili Dergisi, Cilt XX,Sayı 211, Nisan 1969.**
- **Mustafa Uğurlu: "Türkiye Türkçesinde "Bakış" (Aspektotemoora) " Türkbilig dergisi, 2003/5, s.124-133.**
- **Talat Akaslan : "Sözceleme işlemleri kuramı açısından şimdiki zaman", Dil Dergisi, Eylül – 1999, Sayı: 83, ss.37 – 49, Ankara,1999.**
- **Turgay Sebzecioğlu : "Türkçede kip kategorisi ve -yor biçimbiriminin kipsel değeri,: Dil Dergisi, Sayı: 124, ss.18 – 33 Ankara,2004**

و – مواقع الكترونية:

- **http://www.alnoor.se/article.asp?id=117066**
- **https://vb.tafsir.net/forum2/thread11092-print.html**
- **https://turuz.com/book/title/fiilde-zaman-gorunush-kip-ve-kiplik**
- **https:// turuz.com/.../0509**
- **http://acikerisim.pau.edu.tr:8080**
- **http://turkoloji.cu.edu.tr/DILBILIM/1973_1974_7_Dilacar.pdf**
- **http://www.academia.edu/4789237**
- **aku.edu.tr/wp-content/uploads/2017/04/bap2017başvuru.pdf**

ومن الله التوفيق،،،